

العقيدة الميسرة (1)

أحمد القاضي

غالبا كما يحتاجون باسم الله باسم الله الرحمن الرحيم باسم الله الرحيم باسم الله خالص صافي السلام عليكم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

والصلوة والسلام عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا. باسمكم ايها الاحبة نرحب بفضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور احمد القاضي عضو هيئة التدريس في جامعة القصيم. والذي سيشاركتنا في هذا اللقاء العقيدة في هذه في هذين اليومين باذن الله - 00:24:08
قادم لله سبحانه وتعالى في هذه الدورة دورة الملك سعود التاسعة عشر من هذا العام الف واربع مئة وستة وثلاثين سنة وسلم على مشاركته والكتاب الذي فليتفضل مشكورا مشكورا باسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونوعز بالله من شرور - 00:24:38

لأنفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. ارسله الله تعالى بين يدي الساعة بشيرا - 00:25:21
ونذيرا بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين. فصلوات ربى وسلامه عليه وعلى من اهتدى بهديه واستن بسننته الى يوم الدين ثم اما بعد - 00:25:41

فانه يطيب لي في هذا الصباح السعيد ان افتتح هذه الدروس اعتبارا من هذا اليوم يوم الثلاثاء الموافق للثاني عشر من شهر شوال من عام ست وثلاثين بعد الاربع مئة والالف من - 00:26:00

الهجرة النبوية الشريفة في مجال من اعظم المجالات. واهمها اذ هو لب الدين واساس انها العقيدة التي ميزنا الله تعالى بها علىسائر اهل الارض من اليهود والنصارى والذين لا يعلمون - 00:26:16

لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم - 00:26:36
ولكن الله حب اليكم الایمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون. ثم قال فضلا من الله ونعمته. والله عليم حكيم. فلم يكن ذلك باجتهادكم لا بكم - 00:26:56

يمينك ولا بعرق جيبيك. ولكنك فضل من الله ونعمته. والله عليم حكيم. لقد كان الناس قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم في جهلية جهلاء وفي فتنة عمياة. لا يدركون ما هم عليه. كتاب - 00:27:16

في ذلك يستوي ومشركهم. قال الله عز وجل لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة. كانوا قد علقوا في الضلال والتيه والضياع والفساد في جميع الامور - 00:27:36

فما كان لهم ان ينكروا من هذا الذي علقوا فيه الا بشيء واحد. الا ان تأتיהם البينة. ما البينة طول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة. وبالفعل بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:27:56

بما بعث به النبيين من قبله لاقامة الدين. يقول الله عز وجل شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه - 00:28:16

فجدد النبي صلى الله عليه وسلم دعوة الانبياء والمرسلين. اذ ان دعوة الانبياء والمرسلين واحدة. ودين الله تعالى واحد هو الاسلام. ان الدين عند الله الاسلام. ومن يت天涯ي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وهو في الاخيرة من الخاسرين - 00:28:35

لقد بعث الله جميع انبائه ليردوا البشرية الى الجادة الصحيحة. كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشراً ومنذرين. اي كانوا امة واحدة على التوحيد. ثم انحرفوا الى الشرك فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. وكان - 00:28:55 وختنهم واحبهم واقربهم الى الله عز وجل هو نبينا صلى الله عليه وسلم. وكان القرآن العظيم اركي بالله واعظمها واسملها وكان مهيمنا عليها. وتضمن هذا الكتاب وتضمن ما جاء به الرسول امرير الهدى ودين الحق كما قال الله عز وجل هو الذي ارسل -

00:29:17

رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. فالهدى هو العلم النافع ودين الحق هو العمل الصالح فما اهنتنا وما اسعدنا بهذا الدين وبهذه العقيدة البينة الواضحة الميسرة ان الانسان ليدرك هذه النعمة حينما يرى ما عليه الناس من انواع الاضطرابات والضلالات والعمایات حتى وان - 00:29:47

بلغوا اعلى الدرجات في التقنيات. فهم في الواقع لا يدركون لما خلقوا وفيما خلقوا والى اين يسيرون حتى ان بعضهم اه اشد في ذلك ابياتا تعبر عن هذه الحيرة وهذا الضياع يقول جئت لا - 00:30:16

اعلم من اين؟ ولتكن اتيت. ولقد ابصرت قدامي طريقاً فمشيت. وسابقى سائراً ان شئت هذا ام ابيت. اصحيح ان الموت بعث ونشر فحياة خلود ام ثناء فدثور؟ اكلام الناس صدق؟ ام كلام الناس زور؟ اصحيح - 00:30:39

ان بعض الناس يدرى لست ادرى. ولماذا لست ادرى؟ لست ادرى لاما لا يدرى. فكيف يتوقع المرء من شخص هكذا ان يكون سعيداً. لا يمكن ان تتحقق السعادة الا بالايامان - 00:30:59

وقد اه وقع اختيار الاخوة في هذه الدورة المباركة الموفقة على ما كتبته قبل سنوات اه وهو كتاب العقيدة الميسرة كتاب العقيدة الميسرة. وهذه صفة للعقيدة الاسلامية. يعني كما نقول العقيدة الصحيحة - 00:31:16

يقول العقيدة الميسرة. ودعوني ابتداء افك لكم هذه هذا التركيب. العقيدة الميسرة. اما ملفها الاول العقيدة فمأخوذه من العقد. والعقد هو حكم الذهن جازم العقد هو حكم الذهن الجازم. وذلك انه مشتق من عقد الجبل. والعقد بمعنى - 00:31:36

الربط والشد والجذم ونحو ذلك من التعبيرات فلما كان الامر يتعلق بجملة من اليقينيات والمعارف الضروريات سمي عقداً. لأن القلب يعقد عليه كما يعقد الانسان بالجبل على الشيء ويوثقه - 00:32:04

فهذا هو اصل آآ استعمال هذه اللفظة وان لم تكن مستعملة في القرون الاولى لكن قد عبر بها جمع من العلماء فيما بعد عن مسائل عن مسائل الايمان. كما عبر بها ان لا لكائي رحمه الله في كتابه آآ - 00:32:27

شرح اعتقاد اهل السنة والجماعة. وكذلك البيهقي في الاقتصاد في الاعتقاد. فعبر بها جمع بهذا التعبير وللعقيدة اسماء كثيرة صحيحة. فمنها مثلاً الايمان ومنها التوحيد. ومنها السنة ومنها العقيدة فكل هذه الفاظ معتبرة اه مقبولة يصح ان نعبر بها عن هذا المضمون. لك ان تقول مسائل الايمان - 00:32:47

مسائل العقيدة مسائل التوحيد. اه مسائل السنة ويقصد بالسنة عند المتقدمين مسائل الايمان فهذه الفاظ مقبولة آآ وايضاً مما عبر به بعض العلماء الاصول لان الاصل هو ما يبني عليه غيره. لكن هناك بعض التعبيرات المحدثة التي لا يصح ان يعبر بها عن هذه الاشياء -

00:33:17

قول بعضهم الفلسفة او آآ علم الكلام. او آآ المنطق او نحو هذه الاصطلاحات الحادثة. فان هذه لا يجوز ان يعبر بها عن العقيدة. لم؟ لأن الفلسفة اه كلمة يونانية تعني محبة الحكم في نصف اي محبة الحكمة والحكمة عند اليونان - 00:33:45

هي نتاج العقل البشري. وليست اه من الوحي النبوى ليست من وحي الله لانبائه. فلذلك لا يصح ان نقول الفلسفة الاسلامية. ليس في الاسلام فلسفة. وليس في العقيدة فلسفة اذ الفلسفة نتاج العقل البشري - 00:34:18

كذلك ايضاً ما صار يقوله بعض المناطق من الاسلاميين بتسمية العقيدة علم الكلام ليست العقيدة كلاماً آآ تتجه الافكار والاذهان لا وحي يوحى. ولهذا ذم السلف علم الكلام وذم المتكلمين. فما هو علم الكلام؟ علم الكلام هو اثبات الادلة - 00:34:38

الايمانية بالطرق العقلية فقط. هذا او محاولة اثبات الادلة الايمانية بالطرق العقلية. والمتكلمون هم الذين يحاولون اثبات الدلائل اثبات

المسائل العقدية بالادلة العقلية فلذلك ذم السلف من زهد بالكتاب والسنة واختار علم الكلام ولم يرفع رأسا بالرواية - 00:35:07

والماثور حتى قال الامام احمد رحمة الله لا يصلح صاحب كلام ابدا. وحتى قال الشافعي حكمي في اهل الكلام ان يضربوا بالجريدة والنعال ثم يطاف بهم في العشاير والقبائل ويقال هذا جزء من اعرض عن الكتاب والسنة واشتغل - 00:35:37

علم الكلب وكذلك ايضا لا يعبر عنها بما يقول بعضهم في هذا الوقت الايديولوجيا الاسلامية لان ايديولوجيا مأخوذة من ايديا يعني فكرا وليس الاسلام فكرا اذ الفكر نتاج العقل بينما العقيدة وهي منزل من الله معصوم له - 00:35:57

وقداسة وعصمة فليس مجالا للمزايدة او الاظافة والنقاصان. ان هو الا وحي يوحى بذلك او حينا اليك روحنا من امرنا. ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا نهدي به من - 00:36:19

من عبادنا وانك لننهى الى صراط مستقيم هذه الماحه الى لفظ العقيدة. اما الشق الثاني وهو الميسرة فهو وصف لهذه العقيدة وخصيصة من خصائصها فاليسير من سمات هذا الدين ومن سمات هذه الشريعة. تأملوا يرعاكم الله قول الله - 00:36:39

الله تعالى عن كتابه ولقد يسرنا القرآن للذكر فالقرآن ميسر يقرأه الكبير والصغرى ويدرك معناه ليس فيه عسر ولا صعوبة نبينا صلى الله عليه وسلم امتن الله عليه تعالى بالتيسير. فقال ونيسرك لليسرى. ونيسرك - 00:37:05

باليسوى ولذلك اصطبغت يظن ان البحث في مسائل العقيدة يعرضه للخطورة ولذلك يبقى بعيدا ولا يقترب من في هذا المجال هذا الفهم خاطئ هذا الامر الذي يقع في - 00:37:30

ناتج لا عن العقيدة نفسها. ولكن عما احاط بها وآجرى بسبب المنحرفين عنها من لغط وشغب ادى الى اكتساب هذه الصورة. اما العقيدة التي بعث بها انباء الله فكانت سهلة ميسرة. ما مننبي بعثه الله الى قومه الا بادئهم بهذه الجملة. يا قوم اعبدوا الله - 00:37:52

ما لكم من الله غيره. جملة يفهمها الكبير والصغرى والعامي وآآآ الشرييف وسائل الناس ما مننبي بعثه الله الا قال هذه الجملة كما قال الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله - 00:38:22

الا انا فاعبدون. فالعقيدة الاسلامية عشر طلبة العلم وطالباته ومن بلغ عقيدة سهلة ميسرة لا عسر فيها ولا صعوبة ولا اشكال ولا الغاز. لكن لما حاد عنها بعض المنتسبين اليها واشتغلوا بالمنطق اليوناني والفلسفة. وصاروا يناقشون المسائل العقدية من من هذه الزاوية - 00:38:41

ادى ذلك الى نشوء هذا اللغط. وهذا هذه الاشكالات. فظن الناس ان هذه هي العقيدة والواقع ان هذه هي الحواشي على العقيدة. ودعوني اذكر لكم حادثة جرت اه قبل مدة يسيرة. اتيح لي ان القى بعض الدروس في المسجد النبوى - 00:39:11

وكنا نشرح عقيدة ابي عثمان الصابوني رحمة الله وهي عقيدة سلفية مشهورة عقيدة السلف واصحاب الحديث لابي عثمان وكان اه طبيعة فلما انقضى الدرس تقدم الي احد العامة وقال بهذا اللفظ قال يا شيخ - 00:39:31

آآ الدين ابسط من كده بكتير. هكذا يعني كأنه رابه بعض اه هذا النقاش وهذا التجاذب والردود. قال الدين ابسط من هذا بكثير فقلت له صدق. كلامك صحيح منه بالمئة. الدين والعقيدة سهلة وميسرة وواضحة. ويفهمها بحمد الله كل احد - 00:39:51

لكننا بلينا بقوم سطوا على هذه العقيدة وصاروا يشغبون على اهل السنة فطر اهل السنة الى الرد عليهم. فنشأ عن ذلك ما يعني وقع في نفسك من الارتباط. قال صحيح - 00:40:18

وهذا هو الواقع. علينا ايها الكرام حينما نشرح عقيدتنا ان نشرحها كما انزلها الله سبحانه وتعالى. قل هو الله احد الله الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. هل تجدون الصعوبة في ادراك هذه المعانى؟ الله اكبر. هذه صفة الرب. الله لا - 00:40:39

لا الله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما - 00:40:59

وهو العلي العظيم. هكذا العقيدة بهذا اليسر بهذا الوضوح بهذا الجمال بهذا الكمال. تطمئن النفس ليس فيها تعقيد ولا غموض. فمن اين جاء لما تسلط عليها المبتدعة وصاروا يقذفون بشبهاتهم واغلوطاتهم اضطر اهل السنة الى الرد عليهم - 00:41:19

فنى من هذا السجال بعض المسائل التي يعني تعرى على بعض السامعين فعلىنا اذا ان نميز بين العقيدة الاصلية وبينما احتف بها واحتاط بها من سجالات عقدية الجا اليها اه الواقع فرق بين اه يعني عرض العقيدة من حيث هي وبين تحريرها والرد على -

00:41:41

فهذا القسم الثاني مطلوب لطالب العلم امثالكم ان يدرك لكي يكون على بيته من امره ولكي يتمكن من رده الشبهات والاجابة على الاغلوطات وسنستهل باذن الله تعالى استعراض اه هذه العقيدة من خلال اه ما بين ايديكم فقد قام -

00:42:10

فقهاء للتدريب والاستشارات اه جزاهم الله خيرا وضع هذه العقيدة اه على شكل مشجرات اه تسهيلا وتقريبا لطالب العلم. والا فان الاصل هو هذا الكتاب الذي بين ايديينا فسوف نشرح هذه آآ الاوراق التي بين ايديكم على -

00:42:36

الاصل اه الذي معنا قال المؤلف وفقه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعتذر بالله من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل -

00:43:06

فلا هادي له وشهادت ان لا الله الا الله وحده لا شريك له القائل القائل سبحانه هو الذي بعث في الاميين رسولنا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من -

00:43:29

قبل لفي ضلال مبين وشهادت ان محمدا عبد ورسوله الذي امتن الله على عباده ببعثته فقال لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. اما بعد. تضمنت -

00:43:47

هذه القطعة خطبة الحاجة وهي الخطبة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتتح بها الامور المهمة وينبغي لطالب العلم ان حافظ على هذه الخطبة في اه احاديثه ودروسه وفي كل ما هو ذريان فانها -

00:44:10

تضمنت حمد الله وهو وصفه بصفات الكمال ونوعات الجلال كما انها تتضمن ايضا الاستعانة به والاستغفار والاستعاذه بالله من شررين من شر النفس ومن سوء العمل. فاستحضار هذه المعاني بين يدي كل عمل من الاعمال -

00:44:30

يهىء الانسان ويكيفه لما هو مقبل عليه. كما تتضمن الشهادتين بما بوابة الاسلام شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. وبهذه المناسبة فاني ادعو طلبة العلم الى ان -

00:44:50

حافظوا على الصبغة العلمية الایمانية في احاديثهم ومكتباتهم. فاننا نلحظ احيانا من بعض الاسلاميين من ينحي؟ منحا يخالف ما عليه اهل العلم الراسخ. ويستخدمون اساليب آآ ليست من نسجهم ولاء من طبيعتهم مجارة لبعض الثقافات المعاصرة. فاياك يا طالب

العلم ان تنخلع من -

00:45:10

الثوب الذي البسك الله اياه و تستبدل الذي هو ادنى بالذي هو خير فالجملة القرانية والجملة النبوية احسن ما عبر به. فلا تتنازل عنه ولا يستهينك ما ترى من زخرف في القول وبهرج العمل -

00:45:40

ثم قال فان الله تعالى ارسل رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق. يخرج الناس من الظلمات الى النور ومن ان الضلال المبين الى الهدى التام الذي به اشراح الصدور وطمأنينة القلوب. فان الهدى هو العلم النافع. ودين الحق هو -

00:45:59

العمل الصالح وعلى هذين الركتين العظيمين تقوم الحياة الطيبة فمن يعمل من الصالحات من ذكر او انشى او انتى وهو مؤمن فلنحيئه حياة طيبة. هذا في الدنيا ولنجزيئهم اجرهم باحسن -

00:46:19

ما كانوا يعملون. وقد ضمن الله تعالى كتابه العزيز كافة ما يحتاج اليه العباد في عقائدهم وعباداتهم ومعاملاتهم واخلاقهم. وجاءت السنة المطهرة تبيانا لما اجمل وتفصيلا لما عمم كما قال الله كما قال صلى الله عليه وسلم الا واني اوتيت الكتاب

ومثله معه. رواه -

00:46:36

ابو داود وهذا امر آآ ينبغي العلم به وهو علاقة السنة بالقرآن. فان السنة تبين القرآن فصلوا مجملا وتطلقوا مقيدا وتخصص عامة. وتبيّن مهمتها الى غير ذلك من المقاصد فلا يمكن بحال الاستغناء بالكتاب عن السنة. ومن ادعى انه يمكن الاكتفاء بالقرآن عن السنة

فقد ضل سواء السبيل -

00:47:06

نقض نفسه اذ الله تعالى يقول في كتابه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. ويقول وما اتاكم الرسول فخذوه. وما نهاكم عنه

فانتهوا. وبذلك لكي يتبيّن لكم خطأ وضلال من يسمون أنفسهم بالقرآنبيين. قوم يدعون انهم - 00:47:36

يحكمون القرآن ويقدمون القرآن ويستغنوون بذلك عن السنة. زعموا وهذا في الحقيقة ظلال مبين وبهتان وافك قديم وقد نبه عليه النبي صلى الله عليه وسلم في حياته فقال الا يوشك رجل شبعان - 00:48:01

متکى على اریكته. يقول ما وجدتم في كتاب الله فخذوه. وما لا فدعوه. الا واني اوتیت الكتاب مثله معه. وفي روایة اوتیت الكتاب ومثلیه. ومثلیه معه. فلا يمكن ان يستغنى بالكتاب عنه - 00:48:21

السنة بل كل من عند الله كلاهما وحيانا من عند الله وقد قال الله سبحانه وتعالى ان هو الا وحي يوحى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. فلا يخرج بين فكي النبي صلی الله علیہ - 00:48:41

وسلم الا الحق ولا يمكن ان يحصل من جراء ذلك الا ما كان موافقا للكتاب والسنّة دون ان يتعارضا هذه عشر طلبة العلم. مقدمة ومدخل لهذا المبحث المهم. ويجب على طالب العلم ان يدرك - 00:49:03

انه لا يمكن ان يبني بناء العلمي قبل ان يضع اللبنات الصحيحة والقواعد العظيمة المبنية على العقيدة. فالعقيدة اولا ثم الشريعة ثانيا. قال الله تعالى فاعلم انه لا الله الا الله - 00:49:26

واستغفر لذنبك. قال الامام البخاري باب العلم قبل القول والعمل. وذكر هذه الاية قول الله تعالى فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك. فعليك يا طالب العلم ان تدرك العقيدة من مصادرها - 00:49:46

او من مصادرها الاساسيين الكتاب والسنّة. فتتبسط في هذا وتكون على بينة من ربك ثم بعد ذلك تبحر في بقية علوم الدين. ولهذا سمي ابو حنيفة رحمة الله اوراقا كتبها في اصول الدين - 00:50:06

الفقه الراکب. نسبة الى ان العلم بالعقيدة هو الفقه الراکب والعلم بفروع هو الفقه الاصغر وسوف نتناول ان شاء الله تعالى في ما يأتي من آآ الدروس آآ بقية مفردات هذه العقيدة وصلی الله وسلم على نبینا محمد - 00:50:26

محمد وعلى الله وصحابه اجمعين اه لعل الاخوة يدركون ان طبيعة هذه الدروس عبارة عن اجزاء. فلنفرغ من درس لمدة نصف ساعة لنشرع فيما بعده الحمد لله رب العالمين وصلی الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. تحدثنا - 00:50:50

في المقدمة السابقة عن أهمية العقيدة وال الحاجة اليها. وها نحن في هذه الحلقة من هذه الدروس نبين آآ بعض مزايا هذه العقيدة الاسلامية وثمراتها. قال المؤلف وفقه الله والعقيدة الاسلامية عماد هذا الدين وقادته وسر قوته وظهوره على الدين كله. لما تتضمنه من - 00:51:15

الفريدة لا ريب ايتها الكرام ويا ايتها الكريمات ومن بلغ ان الله سبحانه وتعالى قد اظهر هذا الدين على الدين كله قال الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله - 00:51:45

وظهور دين الاسلام على بقية الاديان نوعان ظهور بالحجۃ والبرهان وظهور بالسيف والسنّة كلاهما تحقق. اما الظهور بالحجۃ والبرهان فهذا امر لا يختلف عليه اثنان. فلا يوجد عقيدة ذات اصل سماوي - 00:52:04

طرأ عليه التحريف ولا اه فكرة ونظرية بشرية تصاهي او تداني العقيدة الاسلامية في تكاملاها وصدقها وقناعتتها وحجيتها. كل ما سوى العقيدة الاسلامية فهو في الواقع ترهات واباطيل وضلالات ولا تخضع معاوي للنقد ولا تصمد لها. اما دين الله والعقيدة الاسلامية فان - 00:52:24

بناء شامخ متكامل. اه صلب متين. من اه امتلأ قلبه به واغتبط بنعمة الله تعالى عليه ادرك هذا المعنى. لهذا ذكر المؤلف اه كما هو مسطور عندكم في هذه المشجرات جملة من الخصائص - 00:52:54

المتعلقة بالعقيدة الاسلامية. فقال اولا التوحيد. التوحيد لمن؟ لله تعالى بالعبادة وللنبي بالاتباع. اذا من خصائص العقيدة الاسلامية انها تقوم على التوحيد. اي توحيد؟ توحيد الله تعالى بالعبادة. وتوحيد النبي صلی الله علیہ وسلم بالاتباع. وهذا يجمع النفس. ومن احسن دینا ممن - 00:53:14

اسلم وجهه لله.رأيتم يا اخوة؟ تصوروا شخص يمشي ويلتفت يمنة ويسرة لا يدري اين الطريق. وبين شخص قد صوب نظره وسد بصره الى هدف معين. فالمؤمن قد وحد الله تعالى له - 00:53:44

لا يلتفت يمنة ولا يسرى. يقصد ربه ويسير في عبادته. فميزة هذه العقيدة بجميع جوانبها ان أنها توحيد لرب العالمين. ايضاً ماذا عن الخطبة؟ ماذا عن الطريق؟ اتباع لسيد المرسلين وحده صلى الله عليه وسلم. فنحن - 00:54:04

نحن حينما نقول لا الله الا الله. يعني افراد الله بالعبادة. حينما نقول محمد رسول الله. يعني فيما اخبر طاعته فيما امر اجتناب عنه نهى وزجر. والا يعبد الله بغير ما شرع. هذا التوحيد - 00:54:24

يريح النفس ويجمع اقطارها و يجعلها تتجه بخطى ثابتة آ خطة مدرورة مرسومة فهذه من اعظم خصائص العقيدة. اتانيا التوقف. اذا يعني هذا اللفظ؟ اي انها ربانية المصدر لا يتجاوز فيها القرآن والحديث ولا تستمد من رأي او قياس. حينما تسمع هذا اللفظ - 00:54:44

توقيف يعني الوقوف على الكتاب والسنة. لا على الرأي ولا على القياس ولا على اقوال الرجال. بل تقف فيها عند موارد النصوص. الخاصية الثالثة موافقة الفطرة السليمة التي فطر الله الناس عليها قبل ان تجتالهم الشياطين. دعوني اسلط الضوء عشر طلبة العلم وطالباته على هذه اللفظة - 00:55:14

الفطرة فطر في اللغة معناها ابدأ ابتدأ الشيء على غير مثال سابق الحمد لله فاطر السماوات والارض. اي ابتدأهما واخترعهما على غير مثال سابق. فالمبتدئ شيء غير المسبوق اليه يسمى فاطرا. فالله تعالى فطر النفوس على العلم به - 00:55:43 عبادته وخشيته ومحبته. يقول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها. لا تبدل لخلق الله ذلك الدين القيم. ويقول نبيه صلى الله عليه وسلم خلقت عبادي حنفاء يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من مولود - 00:56:13

الا ويولد على الفطرة. فابواه يهودانه او ينصرانه او يمسانه. فالفطرة ما خلقت عليه من غير سبق تعليم. وهذه العقيدة بحمد الله موافقة للفطرة البشرية. لا تعارضها ابدا بل انها توافقها وتتناغم معها ولا تصطدم بها. الخاصية الرابعة موافقة العقل الصريح - 00:56:33

سالم من الشبهات والشهوات. العقل ايها الكرام ويا ايتها الكريمات اداة والله له قانون فهذه العقيدة لا تتصادم مع العقل الصريح. ولماذا نقول العقل الصريح لان العقل كسائر الالات ربما اعتراه شيء من الخلل. فالعين مثلاً يصيبها الرمد والاذن يصيبها - 00:57:03 صمم واليد قد تكون شلاء وكذا القدم. اذا حينما نقول موافقة العقل نقصد العقل الصريح ما هو العقل الصريح؟ هو السالم من الشبهات والشهوات؟ الذي لم يتعرض لشيء من الضلالات. ولهذا جاء في الحديث - 00:57:34

القدس خلقت عبادي حنفاء كلهم. فاشتالهم الشياطين فقد يتعرض العقل البشري ضلالات شياطين الانس والجن. وبالتالي حينما لا يتقبل العقيدة فهذا وافة اكتنفته لا بسبب العقيدة الخامسة الشمول. فالعقيدة الاسلامية لا تدع جانبًا من جوانب الكون والحياة - 00:57:54

والانسان الا بینت. اي والله. سائلوا انفسكم ايها الاخوة لا تجدون سؤالاً من الاسئلة الكونية الا وعند فيه جواب بحمد الله لو تسأل عجوزاً من عجائز المسلمين او شيخاً من شيوخهم - 00:58:29

لا وجدت عنده شفاء الصدور واليقين حتى وهو لا يعرف ان يكتب اسمه. ولا يضع سواداً في بياض. يعرف من خلقه لم خلقه؟ الى اين يسيّر؟ ما هي وظيفته؟ عنده تصور متكامل مريح لامر هذه - 00:58:47

الحياة. بخلاف الضالين والحيارى والتائهين الذين يخبطون في انواع النظريات ليفسروا فيها هذه الحياة ويفسر فيها المعاد انهم امنوا بالمعياد. فالعقيدة الاسلامية لا تدع شادة ولا فاذة الا وبينتها. قال ابو ذر رضي الله عنه لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يقلب جناحه في السماء الا - 00:59:07

ترك لنا منه علماًرأيتم؟ يقول لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يقلب جناحه في السماء الا ترك لنا منه علماً فدعك من قوم يقولون لا النبي صلى الله عليه وسلم بين المجملات ثم جاء المحققون من العلماء ثم اذا تكلموا بتفاصيل. لا والله -

قد تركنا صلی الله علیه وسلم على البيضاء ليلها كنها رها لا يزيغ عنها الا هالك من ادعى علمًا غير مستمد من العلم النبوی فهو ضال.
ويقول احد الفرس لسلمان الفارسي. يقول لقد علمكم نبیکم كل شيء حتى الخراءة. اكرمکم الله والمکان. قال نعم. امرني -
رسول الله صلی الله علیه وسلم آآ قال نهانا رسول الله صلی الله علیه وسلم ان نستنجي بعظام او روث وان ان بثلاثة احجار وذكر
اداب قضاة الحاجة. اراد ان يبيّن له ان يلقمه حجرا من ان شريعتنا قد تناولت كل شيء -
دقائق الاشياء الحياتية. ومن خصائص هذه العقيدة التشابه. التشابه ماذا نقصد به؟ نقصد وهو لم يذكر عندکم ضمن عبر عنه توافق
وعدم التناقض والمعنى واحد. وذلك ان الله تعالى قد قال -
01:00:50

الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها. ما معنى متشابها؟ اي يشبه بعضه بعضه. يصدق بعضه بعضه فهذا من خصائص العقيدة
الاسلامية. فالمقصود بالتشابه ان بعضها يصدق بعضها فلا تناقض ولا تفاوت -
01:01:10
في مفرداتها فكل عقيدة من العقائد كل نظرية من النظريات الارضية تجد انها تتناقض ويختلف بعض اجزائها بعض الا ما كان من عند
الله. ولهذا قال الله تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا -
01:01:30
اما ما كان من عند الله فإنه يشبه بعضه بعضه ويصدق بعضه بعضه. ثم اخيرا من هذه الخصائص الوسطية ونقصد الوسطية
انها ميزان الاعتدال بين الافرات والتفريط في مختلف المقالات اي والله -
01:01:50
اه يعني من اتيح له ان يطلع على مقالات الناس والمذاهب والافكار والممل والاديان والنحل لوجب ان العقيدة الاسلامية هي القسطاس
المستقيم. وهي ميزان الاعتدال. وهي الوسط بين طرفين والعدل بين عوجين والهدى بين ضلالتين -
01:02:12
هذا يدركه المتخصص المطلع على مقالات الناس وعقائدهم وافكارهم يدرك ان العقيدة الاسلامية هي العقيدة الوسطية. فلا غلو ولا
جفاء. ولا افراط ولا تفريط في جميع الابواب. وهذا بسط هذه العبارة يحتاج الى مزيد وقت سوف نتعرض له في اخر هذه -
01:02:39

العقيدة هذه ايها الكرام هذه الخصائص التي عدنا منها يعني سبعة وليس حاصرة وانما هي ابرز خصائص العقيدة الاسلامية اثمرت
ثمرات لابد ان يكون لها ثمارا. فمن اعظم ثمارها تحقيق العبودية لرب العالمين -
01:03:09
والتحرر من رق المخلوقين. وذلك ان الله تعالى خلقنا بهدف واضح بين وهو عبادته تقرأون جميما وما خلقت الجن والانس الا
ليعبدون. اذا العقيدة الاسلامية هي التي حققوا هذا الهدف وهو العبودية لرب العالمين وحده دون ما سواه. قل اني امرت ان اعبد الله
مخلصا له -
01:03:30

وامررت لان اكون اول المسلمين ايضا التخلص او التحرر من الرق للمخلوقين. لماذا؟ لاننا لا نتبع الا سيد المرسلين. لكونه المبرر عن رب
العالمين. اما من سوانا فانهم يتبعون منظريهم ومتكلميهم وقادتهم واسياحهم -
01:04:00
منبني البشر الذين هم مثلهم. فمثلا الشيوعيون يتبعون لينين واستالين وماركس وغير ذلك لهم ويقودونهم الى النار. قوم فرعون
يقدم قومه يوم القيمة. فاوردتهم النار وبئس الورد المورود. اما اهل الاسلام -
01:04:25

فقد تخلصوا من العبودية والرق للمخلوقين واتبعوا سيد المرسلين لانه محمد ابن عبد الله القرشي ولكن لانه رسول رب العالمين
فهذا الوصف وصف الرسالة هو الذي اعطاه هذه الخاصية. وتأملوا في حال اهل البدع مثلا -
01:04:45
من غلة الصوفية الذي يقول قائلهم يجب ان يكون المرید بين يدي الشيخ كالجنازة بين يدي المفسل. هذا رق هذه عبودية ما امرنا
بهذا ان يكون يعني المرید بين يدي الشيخ كالجنازة بين يدي المفسل -
01:05:08

سبحان الله. لا اعبد الله على بینة. اذا قال لك العالم او آآ الفقيه آآ افعل كذا تستطيع ان تقول بملئي فيك ما الدليل على ذلك؟ وحينما
تسأل عن الدليل فهذه علامة صحة. هذه علامة صحة ودليلوعي انك -
01:05:28
ترید ان تعبد الله على بینة. ولهذا تجد العالم الناصح يفرح اذا قال له الطالب ما الدليل على كذا وكذا يفهم من ذلك انه مدرك ان
حقيقة التعبد ان يكون مبناه على الاتباع. لا على الابتداع -
01:05:48

وتأمل في حال الروافض مثلاً كيف يسلمون أنفسهم لمعمميهم ويوجهونهم كما يوجه الشيء بالريموت كنترول ولا يعون ما يقولون ولا ما يفعلون. وإنما هو تعظيم للذوات وتبجيل للهبيات. ولا يدركون على ما بنوا - 01:06:07

دينهم وتعبدتهم. أما أهل الإسلام أباً أهل السنة فأنهم يعلمون أن أنهم في كل ما يفعلون ويدركون إنما هم متبعون. لا مبتدعون. ولا مرتئون للبشر. مما تثمره العقيدة الإسلامية اه تحقيق الاتباع لرسوله لرسوله رب العالمين وهذا ما أشرنا إليه هنا إنفاً والانعلاق من البدعة - 01:06:27

والمبتدعين. من ثمراتها أيضاً الراحة النفسية. أي والله. الراحة النفسية والطمأنينة القلبية بالصلة بالخالق المدبر الحكيم لا يمكن ثقاؤاً تمام الثقة عشر طلبة العلم وطالباته ومن بلغ انه لا يمكن لكاين من كان ان يسعد في هذه - 01:06:57

الدنيا وبهنى ويقر له بالبال إلا بالآيات الله وحده بالآيات الوعي بالآيات اليقظ الآيات النابه الذي يعرف حقيقة عبوديته لله تعالى فإذا امتلا القلب علماً بهذا اثمر ذلك سكينة وطمأنينة. إلا بذكر الله تطمئن القلوب. ليس مجرد التمكمة - 01:07:21 الفاظ لكن الألفاظ التي تحمل وراءها المعاني. هذا هو الذي يثمر السكينة. هو الذي انزل السكينة في قلوب من؟ في قلوب المؤمنين ليزدادوا آياتاً مع آياتهم. يقول الله عز وجل فمن اتبع هداي فلا يضل ولا - 01:07:48

يشقى تكفل الله تعالى لمن تبع هداه إلا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة كما قال ابن عباس رضي الله عنهم قول الله تعالى فلا يضل ولا يشقى. وهذا أمر تدركوه حينما تتأملون في حياة بعض المؤمنين - 01:08:08

الصادقين تجدون عندهم من الطمانينة والسكينة والرضا ما لا تجده أحياناً عند حملة الشهادات العليا أصحاب المصنفات والتخصصات. لماذا؟ لأنهم شيء يقع في القلب فإذا وقع في القلب أشرق وانبسط وارتاح فلا يمكن أن يقع أمان إلا بآيات. بين - 01:08:28

أمانى والآيات ارتباط وثيق الذين امنوا ولم يلبسوا آياتهم بظلم أولئك لهم الأمان وأرأيت الأمان النفسي والأمان المجتمعي وكل شيء مبني على الآيات. الذين امنوا ولم يلبسوا آياتهم بظلم أي بشرك. أولئك لهم الأمان وهم مهتدون. ولهذا نجد يعني في عبارات آآآ الصالحين ما ينم عن - 01:08:58

هذه السعادة النفسية والطمأنينة القلبية. يقول أحدهم لو يعلم الملوك والله لو يعلم الملوك وابناء الملوك ما فيه من طيب العيش لجالدونا عليه بالسيوف ويقول آخر أنه لتمر بي الساعات. أقول فيها إن كان أهل الجنة في مثل ما أنا فيه الان - 01:09:28 إنهم لفي عيش طيب. هذا وهو في الدنيا بعد نقول أنه لتمر بي الساعات. ما أقول فيها إن كان أهل الجنة في مثل ما أنا فيه الان إنهم لفي عيش طيب. ويقول ثالث مساكين أهل الدنيا. أهل الدنيا أصحاب القصور والدور والمراكب الوفيرة والأموال - 01:09:52 الطائل ومع ذلك يقول هذا المؤمن يقول مساكين أهل الدنيا. ماتوا وما ذاقوا أحسن ما فيها. قالوا وما أحسن ما فيها؟ قال مناجاة الله ومحبته. فعلاً هذا اطيب ما في الدنيا. لكنه لا يدركه أصحاب الماديات - 01:10:12

شهوات هذه مواجهت قلبية ثمرات يقطفها المؤمن من جراء إيمانه. كما تلون إنفاً فمن يعمل من الصالحات من ذكر أو إنشى وهو مؤمن فلنحيئه حياة طيبة. وقبل أن يتบรร إلى ذهنك أن المقصود بالحياة - 01:10:32

الطيبة الآخرة قال ولنجزئنهم أجرهم باحسن ما كانوا يعملون. إذا انت موعد بالحياة الطيبة قبل أن تموت ثم بالجزاء الاحسن بعد البعث. فكل هذه ثمرات الآيات. من الثمرات أيضاً الفكرية والاضطراب العقلي والسلامة من التناقض والخرافة. فعلاً يا أخوة أقولها - 01:10:52

عن علم ووعي العقيدة الإسلامية السلفية السنوية تحفظ العقل وتصونه من أن يكون في مهب نجاح وان يكون عرضاً للمزايدات. من تأمل في نصوص العقيدة. ادرك تماماً بأنها قد اعظم الضرورات فأنكم تعلمون أن الضرورات اه التي يذكرها علماء اصول الفقه خمس ومنها - 01:11:22

عقل يعني المحافظة على العقل. فالعقيدة الإسلامية هي سياج الأمان. وهي الصيانة والأمانة العقل البشري اه الذي تحفظه اما من ان يطوح في الخرافه البدع كما يقع فيه المتصرف او من الواقع في الضلالات الفكرية التي يقع فيها المتكلمون والعقلانيون. فهي بحمد

آ طريق وسط وعدل بين عوجين لا افراط ولا تفريط. وجميع ما تأتي به فانه موافق للعقل لا يمكن للعقل ان يعترض عليه اه اما الثمرة الخامسة فهي تلبية حاجات الروح و حاجات الجسم والتكامل بين الاعتقاد والسلوك اي والله - 01:12:22

هذه من خصائص من ثمرات العقيدة الاسلامية انها توفر حاجة الروح و حاجة الجسم انت مجموع من روح وجسد. انت قبضة من طين ونفخة من روح. وبالتالي فلك حاجات و اشواق قلبية الروح - 01:12:45

ولك غرائز طلبات طبيعية جسدية. هذه العقيدة تلبي هذا وهذا ولو تأمل الانسان في العقائد الاخر لوجد ان من العقائد ما يعتني ب حاجات الجسم كالنظريات مادية التي اجتاحت الغرب ولا تزال فهي انما تلبى حاجات الجسم وشهواته من المأكل والمشرب والمنكح وغير ذلك - 01:13:05

وتجد بالمقابل ملل ونحل واديان محرفة تعنى ب حاجات الروح كما مثلا في الرهبنة آ النصرانية ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم. وتجد مثلا في الهندوسية والبوذية والكونفوشيسية وغيرها من الاديان الشرقية. ما يتعامل فقط مع الروح. ويلغى الجسد حتى انه - 01:13:35

ان الروح لا تتعتق الا بايذاء الجسد وتعذيبه. كل هذا باطل. العقيدة الاسلامية هي تلم هذا الشتات وتسهره في سبيكة واحدة فتتحقق حاجه الروح و حاجه الجسد معا في نظام بديع. وبعد - 01:14:05

ذكر هذه اه ثمرات قال المؤلف وفقه الله ولم يزل علماء الملة يولون العقيدة لهم ويبذلون في تعليمها وتقديرها جهدهم ويصنفون في ذلك المتون المختصرة والشروح المطولة تارة في بيان مجمل - 01:14:25

اعتقاد السلف وتارة في بيان مسألة معينة واخرى في الرد على اهل الاهواء والبدع المضلة. هذه اشاره الى طرائق التصنيف في العقيدة فاهل العقيدة وعلماء العقيدة يؤلفون فيها على احياء متعددة تارة يكون الكتاب في مجمل اعتقاد - 01:14:45

في بيان اه مسائل العقيدة باجماع. وتارة في التأليف في مسألة معينة كمسألة القرآن او مسألة الكلام او مسألة الرؤية او مسألة الصفات او غير ذلك. وتارة يؤلفون في الرد على بعض الضلالات والبدع - 01:15:05

كل هذا موجود. قال وقد رأيت تقريبا مسائل الاعتقاد وترتيبها على نسق الترتيب النبوى لاصول الایمان الستة المذكورة في حديث جبريل المشهور. وسيأتي لاحقا. اي ان المؤلف ارتئى وفضل ان يعرض العقيدة الاسلامية من خلال الترتيب النبوى الذي رتب النبي صلى الله عليه وسلم في مباحث العقيدة على - 01:15:25

اصول الستة وهي اركان الایمان الستة. معتمدا على نصوص الوحيين فقط. فهذا شرطه في كتابه الا ينقل الكتاب بنقل كلام واحد سوى كلام الله وكلام رسوله. ولهذا كان عنوانه على العقيدة الميسرة من الكتاب العزيز - 01:15:55

والسنة المطهرة آ جاعلا تحت كل اصل ما يتضمنه من مفردات مذيلا اياه ببيان ظل في ذلك الباب والرد عليه دون اطلاق. اي ان المؤلف اراد ان اه يبين كل اصل من هذه الاصول - 01:16:15

الستة وبعبارة واضحة مقربة ثم يتبع كل اصل ببيان من ضل في هذا وخالف لانه كما قيل عشر الطلاب وبضدها تتبع الاشياء احيانا يلقى عليك الكلام وتقبل بفطرتك على السليقة وبغفوية ان هذا هو الحق. لكنك لا تشعر بان هناك من - 01:16:35

ينازع في هذا الشيء فينبغي عليك انت يا طالب العلم خاصة ان تكون على وعي وبيئة من ضل في كل باب من اول ابواب الدين في باب الایمان بالله في باب الایمان بالملائكة. الكتب الرسل اليوم الاخر القدر. لتعرف اين موقعك بالضبط - 01:17:05

بالنسبة لطرفى الضلاله. هذا يعينك على ثبات العقيدة ويهيك للرد على المخالفين. فجاءت هذه العقيدة وسيطة يعني متوسطة بين الاطالة والاختصار. واتسمت بالوضوح واليسر. ليتمكن احد المسلمين من الانتفاع بها وتحصيل المقصود من الالامام بمجمل اعتقاد السلف بعبارة سهلة وترتيب - 01:17:25

موضوعي وسميتها العقيدة الميسرة من الكتاب العزيز والسنة المطهرة والله اسأل ان يجعل هذا العمل خالصا لوجهه نافعا لعباده. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. هذه مقدمة الكتاب بين فيها المؤلف - 01:17:55

مقصوده بهذا الكتاب وقد وقع بحمد الله لها قبول وانتشار وترجمت بحمد الله الى عديد من اللغات ايها الكرام نختم هذا الدرس ببيان

الاصل الذي بنيت عليه هذه العقيدة. اساس العقيدة الاسلامية. ما هو اساس العقيدة - [01:18:15](#)

اسلامية اساس العقيدة الاسلامية كما في المصور بين ايديكم هو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره.

قال تعالى يعني من اين اتينا بهذا التأصيل؟ من كتاب الله - [01:18:35](#)

قال الله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر عدوا معي من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب

والنبيين. لقائل ان يقول اين القدر؟ صحيح. بعض العلماء لا يعد القدر - [01:18:55](#)

من الاصول يقول القدر تابع للايمان بالله. لأن القدر هو ايمان بعلم الله وكتابته ومشيئته وخلقته. وبالتالي وجذء من الايمان بالله. فتجد

مثلا شارح الطحاوية يقول الاصول الخمسة. لا يقول الاصول الستة - [01:19:15](#)

وعلى كل حال الخلاف في هذا لفظي. ونحن دوما نجد ان القدر يذكر منفردا في القرآن لا يذكر مع هذه الاوصول. يقول الله عز وجل

امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله. لا نفرق بين احد من - [01:19:33](#)

يقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر بالله

وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. فقد ضل ضلالا بعيدا - [01:19:53](#)

وقال في شأن القدر ان كل شيء خلقناه بقدر. واما حديث جبريل فقد قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله جبريل عن الايمان

قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. ثم قال - [01:20:13](#)

وتؤمن بالقدر خيره وشره. فاعاد ذكر العامل وكأنما هذا من التفصيل بعد الاجماع. فكانما النبي صلى الله عليه وسلم اراد التأكيد على

ان من ضرورات الايمان ومما يدخل في الايمان بالله ان تؤمن بالقدر خيره - [01:20:33](#)

وشره. ولا يخفاكم عشر طلبة العلم ان حديث جبريل من اشرف احاديث الاسلام. بل هو الدين كله. فان الله اشرف رسول ملكي الى

اشرف رسول بشري. اليه كذلك؟ اشرف رسول ملكي من؟ جبريل - [01:20:53](#)

رسول بشري محمد صلى الله عليه وسلم. فجاء بهذه الصفة الملفتة. قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات

يوم. اذ طلع علينا رجل شديد سواد الشعر شديد بياض الثياب. اذا ما المفترض - [01:21:13](#)

ان يكون هذا الرجل من اين قدم؟ من بيت من بيوت المدينة. لانه قد رجل شعره ولبس ثيابا حسنة. ليس عليه وعثاء السفر لكن قال لا

يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد. فكان هذا ملفتا للصحابة داعيا لانتباهم لما يقال - [01:21:33](#)

فجلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه. هذه صفة من صفة طالب العلم

المتأدب وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [01:21:53](#)

وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت قال فعجبنا له يسأله ويصدقه ما وجه

العجب؟ صدق هنا عشر طلبة العلم ليست بمقابل كذبت. صدق هنا بمعنى اصبت. فهم تعجبوا - [01:22:13](#)

قالوا كيف يسأله ويصوبه؟ مثل يقول صح عليك. عجيب هذا! فعجبنا له يسأله ويصدقه يعني يصوبك ويقول نعم اصحت. قال

فاحببني عن الايمان؟ قال الايمان وان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن - [01:22:33](#)

بالقدر خيره وشره. قال صدق. قال فاحببني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. قال اخبرني عن

الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل فاثار عجبا. قال فاحببني عن علاماتها. قال ان تلد - [01:22:53](#)

وان ترى الحفاة العراة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان قال فانصرف قال عمر فلبشت مليا كانوا من ادبهم مع النبي صلى الله عليه

وسلم لا يبادرون به شيء فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال هذا

جبريل اتاكم - [01:23:13](#)

يعلمكم دينكم. وفي رواية امر دينكم. فعل ذلك على ان هذا الحديث هو الدين كله. لتنظيمه مراتبه الثلاث والايام والاحسان والحقها

بذكر المعادن. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:23:39](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى الله وصحبه اجمعين عشر

طلبة العلم وطالباته آآ قد قدمنا ان اصول الایمان ستة وستنبدأ الان باشرف - 01:24:03

وهو الایمان بالله عز وجل. اذ هو اصل كل شيء. فما المقصود بالایمان بالله؟ الایمان بالله هو اعتقاد الجازم بوجوده سبحانه وانه رب كل شيء وملكيه وانه المستحق للعبادة دون ما - 01:24:27

سواه وانه المتصف بصفات الكمال المنزه عن صفات النقص. بهذه الامر يتم الایمان اعيدها هو الاعتقاد الجازم. وقد قدمت لكم معنى كلمة عقد واعتقاد وانه حكم الذهن الجازم. هو الاعتقاد الجازم - 01:24:47

بوجوده سبحانه وانه رب كل شيء وملكيه وانه المستحق للعبادة وحده دون ما سواه وانه المتصل بصفات الكمال المنزه عن صفات النقص. ماذا يتضمن هذا التعريف؟ يتضمن هذا التعريف في الواقع ما هو - 01:25:07

مرسوم اه بين ايديكم انه انه لا يتم الایمان بالله الا بالایمان باربعة امور. الایمان بوجوده الایمان بربوبيته الایمان باسمائه وصفاته. لا يمكن ان يتم الایمان بالله الا باستكمال هذه الارض - 01:25:30

الوجود الربوبية الالوهية الاسماء والصفات. فلنبدأ باولها وهو الایمان بوجوده سبحانه وجوده احق الحق. قال الله تعالى ذلك

بان الله هو الحق وانما لا يدعون من دونه هو الباطل. وان الله هو العلي الكبير. والشك في وجود الله. الشك في وجود - 01:25:50

الله بهت ونكر. يقول الله تعالى قالت لهم افي الله شك؟ افي الله شك؟ فاطر السماء السماوات والارض يدعوكم ليغفر لكم من ذنبكم ويؤخركم الى اجل مسمى قالوا ان انتم الا بشر مثلنا تريدون - 01:26:20

ان تصدون عما كان يعبد اباونا فاتونا بسلطان مبين. اذا انكار الشك في وجوده بهت ونكر. وجحد وجوده لاحظوا ليس فقط الشك بل جحد وجوده سبحانه كبر وظلم وكفر قال اشهر من عرف بانكار وجود الله في المتقدمين فرعون. والا فما اكثر الفراعنة الان؟ لكن في المتقدمين - 01:26:40

اشتهر فرعون. ماذا قال لموسى؟ قال وما رب العالمين؟ انكر وجود الله تعالى. فقال له موسى عليه السلام قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماء والارض بصائر واني لاظنك يا فرعون مثبورا - 01:27:10

قال في سورة الشعرا قال رب لما قال وما رب العالمين؟ قال رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم قال لان اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين قال اولو جئتكم بشيء مبين؟ قال فاتي به ان كنت من الصادقين فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين. بمعنى ان فرعون انقطعت حجته - 01:27:30

لما قال له رب المشرق والمغرب ان كنتم تعقلون ما اتي بما ينقض هذا الكلام وانما لجأ لاساليب الطغاة من التوعد التهديد والوعيد وغير ذلك. لاجعلنك من المسجونين. اذا وجود الله سبحانه وتعالى هو اول - 01:27:56

امر يعني يتعلق به سبحانه ان تؤمن بوجوده سبحانه. فلو قال لك قائل حسنا ما الدليل على وجود طبعا نحن نطرح هذا السؤال مع بداهته ووضوحه. لاننا قد نجد لا سيماء في هذه الازمة - 01:28:16

من الملاحدة من يشجب بینازع ووجد فيمن قد مضى ووجد الان. لكن حركة الالحاد الان اوسع انتشارا من ذي قبل لئن كان يوجد فيما مضى ملاحدة ينکرون وجود الله كفرعون او النمرود صاحب ابراهيم الذي قال للابراهيم - 01:28:36

اه انا احبي واميت فانه يوجد الان من الفراعنة واشباء النمرود اضعاف اضعاف احتاج العالم الان اه حركة اه الحادية واسعة. ويوجد منظرون لها يسمون فرسان الاربعة ينظرون للالحاد بشكل متبرج وقع ينال من اقدس المقدسات. فنحن بحاجة - 01:28:56

الى ان نكون على وعي وبيئة في الجواب عن هذا السؤال. وهو ما هي دلائل وجود الله سبحانه وتعالى اول دليل ناصبه لوجود الله سبحانه وتعالى هو الفطرة التي حدتها عندها سابقا. الفطرة السليمة قال الله - 01:29:26

الله تعالى. فاقم وجهك للدين حنيفا. فطرة الله التي فطر الناس عليها. لا تبدل لخلق الله. ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون. وقال نبيه صلى الله عليه وسلم ما من مولود يولد - 01:29:46

ما من مولود الا يولد على الفطرة. فابواه يهودانه او ينصرانه. رواه البخاري وفي روایة عند مسلم ما من مولود يولد الا

وهو على الملة. وفي رواية اخرى الا على - 01:30:06

هذه الملة الا على هذه الملة حتى يبين عنه لسانه. وفي رواية ثالثة ليس من مولود يولد الا على هذه الفطرة حتى يعبر عنه لسانه.

فكل مخلوق كل مخلوق باق على فطرته الاصلية يجد - 01:30:26

في نفسه الايمان بوجود الله الا ان يطرأ على تلك الفطرة ما يفسدها. قال الله تعالى في الحديث القدسي اني خلقت عبادي حنفاء

كليهم وانهم اتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم. رواه مسلم - 01:30:46

اذا عشر طلبة العلم وطالباته ثقوا تمام الثقة اننا اسعد الناس بالفطرة لان الله تعالى ركبنا على الايمان به وغرز في قلوبنا هذا المعنى.

الستم بقول في سورة الاعراف قول الله تعالى واذ اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم واشهد - 01:31:06

على انفسهم المست بربكم؟ قالوا بلى. شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين. فسر بعض العلماء هذا الميثاق بأنه ميثاق

الفطرة. وهو ميثاق لا نذكره نحن ولا نجده في - 01:31:34

آا اذهانا لكنه قد وقع وجرى وان الله تعالى ركب في نفوتنا الايمان به بوجوهه اعتقاد الكمال له. وهذا امر محسوس. تجد ان الطفل

الصغير الطفل الصغير ينشأ ولا يوجد غضاضة في - 01:31:54

في تقبل مسائل الايمان. ما تجد طفل ملحد. هل هل رأيت يوما من الايام طفلا ملحدا؟ ما يمكن لانه قريب من فطرة. ما يوجد صعوبة

في ان يتقبل ان هذا الكون خلقه الله. تجد يجري على لسانه دوما ان يقول رب - 01:32:14

وربنا وربى وكذا. بالفطرة وكما هذا جار للاطفال الصغار تجده عند الشيوخ والعجائز الكبار هكذا فطر الله الناس على الايمان به نحن

في انفسنا آآ شوق وتوق الى الاعتقاد بوجود الله سبحانه - 01:32:33

وتعالى والاقرار به سبحانه. لا ينزع في ذلك الا مطموس منكوس. في فيه افة يغالط نفسه حتى هؤلاء الذين يدعون يعني انكار

وجود الله كالشيوعيين وغير ذلك. هم في واقع انفسهم غير مقتنيين - 01:32:53

ال فرعون ماذا قال عنهم الله تعالى؟ وجدوا بها واستيقظتها انفسهم ظلما وعلوا. ما حملهم على ذلك الا الظلم الظلم والعلو بل ان

موسى عليه السلام لما ناقش فرعون وابدى فرعون كفره والحاده وجحده برب العالمين - 01:33:13

تأملوا هذه العبارات القوية الصارمة الواقة من موسى عليه السلام. يقول فرعون لقد علمت ما انزل هؤلاء كأنما يسدد اليه

طلقات رصاص. لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر - 01:33:33

يقول انت تعلم في قراره نفسك كأنما خلق اضلاعه ورأى ذلك في قلبه. ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر واني لاظنك يا

فرعون مثبتورا. فالفطرة يا اخوان دليل قوي على اثبات وجود الله. واذكر لكم حادثة جرت قبل ان يمكن نحو اه - 01:33:53

اربعين خمسين اربعين سنة اه حينما قام الاتحاد السوفيتي كما كان يسمى سابقا وكان هو الحاضن للشيوعية الشيوعية التي تقول لا

الله والحياة مادة. اطلق الاتحاد السوفيتي آآ قبل اربعة عقود او خمسة عقود سفينة فضائية - 01:34:13

دوران حول الارض قبل وصوله الى القمر. وانتدب لها شابا فتيانا اسمه جقرين. نشأ في احضان الشيوعية فرض عن لبانها فلا يعرف الا

انكار وجود الله آآ كان اول رائد فضاء يعني يخرج ببنته الفضائية وينظر الى الارض من الخارج - 01:34:33

حينما عاد وتلقاه الصحفيون وانهالوا عليه بالاسئلة وطلبوه ان يصف شعوره في رحلته هذه. قال هكذا قال حينما رأيت الارض تسحب

في هذا الكون كالكرة الخضراء دخلني شعور رهيب فطفقت ابحث عن الله - 01:34:58

انظروا كيف اجرى الله على لسانه قال فطفقت ابحث عن الله. فكان هذا الخبر مدويا مزعجا لمنظر الشيوعي لا يرضيه ان يعبر او

يرد لفظ الله في ادبياتهم وصحفاته. حتى انهم آآ يعني نزلوا - 01:35:18

في الجرائم من الغد قال والحقوه بكلمة ما قالها هو. فطفقت ابحث عن الله فلم اجد وانما قال فطفقت ابحث عن الله. انا افسر هذا

بانه استيقاظ للفطرة. بمعنى انه اصابها - 01:35:38

صدمة قوية نقض عنها الغبار فنطقت الفطرة. ولهذا قال المؤلف وربما ران على الفطرة حجاب من الشبهات او الشهوات لكنها تظهر

على حقيقتها في اوقات الشدائيد والازمات. قال الله تعالى - 01:35:56

فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون. أرأيتم؟ يعني المشركون قد عاكسوا فطرهم وعبدوا غير الله. غير الله. لكن اذا ركبوا في الفلك وما ج بهم البحر وادركم الغرق دعوا الله - [01:36:16](#)

له الدين الفطرة قد يطمسها شيء. ولهذا قبل ان نغادر هذا الدليل اوصيكم عشر طلبة العلم والدعاة الى الله عز وجل ان تستغلوا الفطرة قد تجد انسان يعني موجلا في المعاصي والذنوب غارقا الى اذنيه في الضلالات والشهوات - [01:36:37](#)

لكن ثق تماما انك يمكن ان تنتشله وتصطاده كما تصطاد السمكة صنارة الفطرة. حرك الفطرة في قلبه خاطب هذه الفطرة في اعمقه. ربما تكون هي المخرج التي منها يتتنفس. فحرك فطرته - [01:36:59](#)

امط عنها الغبار. هو ما مثله الا كمثل السيارة العالقة المفرزة كما نقول. يعني يكون الاطار يدور في كيف تخرج السيارة في هذا الحال؟ تحتاج الى ان تزيح التراب يمنة ويسرة ثم تدفعها دفعه فتنطلق. هكذا - [01:37:19](#)

الضل المسرف على نفسه في الذنوب والمعاصي قدران على فطرته كما قال الله كلاما بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون فامط هذا الران واكشف هذا اللثام ستتجد انه باذن الله تعالى ينطلق. الدليل الثاني العقل الصريح. قال تعالى - [01:37:39](#)

ام خلقوا من غير شيء؟ ام هم الخالقون؟ يا الله لو تأمتم في هاتين الجملتين ام خلقوا من غير شيء هم الخالقون لوجدتم ان فيهما دليل. دليل عقلي ناسف لمقالات الملاحدة - [01:37:59](#)

فالعقل السليم من الشبهات والشهوات يقطع بمعنى يجزم اه بان المخلوقات لا بد لها الخالق. لانها لا يمكن ان توجد صدفة بدون خالق. ولا يمكن ان توجد نفسها بنفسها. فالعدم لا - [01:38:18](#)

وجودا فلابد من خالق موجود وهو الله سبحانه وتعالى. نعم ارجو ان تتأملوا عشر طلبة العلم في هذه الجملة لان ترى هذه الجملة دليلا عقلي قرآني يقضي على نظرية الصدفة ونظرية الطبيعة كما سنبين لاحقا. يقول الله تعالى ام خلقوا من غير شيء - [01:38:38](#)

يعني هل خلقوا صدفة هكذا؟ هل يمكن ان لشيء؟ انت حينما تأتي الى هذه الطاولة وتتجد هذه القنية بساطة تكتشف ان ثم من وضعها هنا. طبيعي ما يمكن ان تكون نبتة فجأة ظهرت بلا لابد - [01:39:04](#)

لان احدا ما احضرها ووضعها فالله تعالى يقول ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ يعني هل يمكن ان يكون هم خلقوا انفسهم بانفسهم لا يمكن لان لانهم قبل ان يوجدوا كانوا عدما والعدم لا ينشأ و وجودا. ولهذا اه جبير ابن - [01:39:24](#)

مطعم رضي الله عنه كان قد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم اه اذ كان مشركا ليفاوضه في اسرى بدر وكان الله يعني قد مكن المسلمين منهم فاسروا منهم سبعين. في غزوة بدر. فاتى يفاوض النبي صلى الله عليه وسلم. قال - [01:39:44](#)

قال فادركت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلى الناس صلاة المغرب. فقرأ لهم سورة الطور. فلما بلغ قول الله تعالى ام خذ من غير شيء ام هم الخالقون؟ كاد قلبي ان يطير - [01:40:04](#)

قاد قلبي ان يطير. وذلك اول ما دخل الامام في قلبه. اية واحدة ناسفة لجميع شبهات الملاحدة من القائلين بالصدفة والقائلين بالطبيعة. قد استدل بصراحة العقل خطيب العرب في الجاهلية قس بن ساعدة الايادي قس بن ساعدة الايادي خطيب العرب في الجاهلية يقول البعرة تدل على البعير - [01:40:19](#)

الاثر يدل على المسير. فسماء ذات ابراج وارض ذات فجاج. افلا تدل على الصانع الخبير ارأيتم كيف صراحة العقل؟ العقل يقطع بوجود الله لانه ما من موجود الا لابد له من موجود - [01:40:49](#)

لابد لهذا الكون افلاكه السماوية واجزاءه الارضية لابد له من موجود لا يمكن ان يكون وجد صدفة ولا ان يكون اوجد نفسه بنفسه. لو حدثك صاحبك وقال والله يا اخي انا كنت اسيئ مثلا متوجهها من جهة - [01:41:07](#)

الى مكة يعني كان الطريق خاليا يمين ويسار صهاري وفجأة ظهر قسم مشيت وحوله انهار جارية سوى كذا لقلت له ماذا اصابك؟ في عقلك خبل؟ كيف؟ لا يمكن. يبكي يخرج قصر فجأة هكذا هذا الواقع - [01:41:27](#)

هذا ما يقوله الملاحدة. يزعمون ان هذا الكون وجد صدفة. بلا موجود. فهذا امر يرفضه العقل. الدليل ثالث من ادلة الله الحس وحينما نقول يا اخوة الحس نقصد به ما تدل عليه الحواس والحواس خمس - [01:41:47](#)

السمع والبصر واللمس والذوق والشم. فنقول ان هناك ادلة عليها الحواس على وجود الله. ماذا نقصد بها؟ يقول الله تعالى سترיהם اذا هذه حسية الابصار. سترיהם اياتنا في الافق وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق - [01:42:09](#)

اذا ليس مقصودنا بقولنا دلالة الحس على وجود الله ان احدا رأى الله يعني رأسه لا مقصود رؤية دلائل وجوده سبحانه وهي الآيات الافقية والآيات النفسية. قال الله تعالى ويعني ومن ومن - [01:42:37](#)

من الادلة الحسية التي تدل على وجود الله تعالى الآيات التي بعث الله بها النبي من خوارق العادات وكرامات الاولياء والصالحين. خذوا امثلة يقول الله سبحانه وتعالى عن نوح قال فدعا ربه اني مغلوب فانتصر. كم كلمة - [01:42:57](#)

اني مغلوب فانتصر ربي ارتفع اه فدعا فدعا ربه اني مغلوب فانتصر. ثلاث كلمات. ما الذي جرى؟ ما الذي جرى؟ يقول الله تعالى ففتحنا ابواب السماء بماء منهم وفجرنا الارض عيونا فالتحق الماء على امر قد قدر وحملناه على ذات - [01:43:22](#)

الواح ودرس تجري باعيننا جزاء من كان كفرا. بالله عليكم حينما ينادي النبي ويقول ربى اني مغلوب فيقع كل هذا على ما يدل على ان ربه قد سمع وان ربه موجود وان ربه قادر وقد اجرى كل - [01:43:46](#)

كل هذا اثر دعائه، فهذا دليل حسي راه كل من كان على وجه الارض في ذلك اليوم. آخذ مثلا ثانيا. موسى عليه السلام يقول الله عز وجل فاوحيانا الى موسى ان اضرب بعصاك ان اضرب بعصاك البحر - [01:44:06](#)

فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم. وازلفتنا ثم الاخرين وانجينا موسى ومن معه اجمعين ثم اغرقنا الاخرين ان في ذلك لایة وما كان اكثراهم مؤمنين. هذا حدث شاهده الاف من البشر يقف موسى امام البحر وقومه يقولون انا لمدركون. البحر امامنا وفرعون خلفنا - [01:44:26](#)

قل كلاما معني ربى سيدين. لأنما يقول اللهم اهدني. فيوحى الله اليه ان اضرب بعصاك البحر ماذا يمكن ان يصنع جذع من شجرة في بحر متلاطم الامواج؟ لكنه فعل. فاما بهذا البحر الهائج ينفلق اثنى عشر - [01:44:53](#)

طريقا كل فرق كالطود العظيم كالجبل الاشم. ويهبط بنى اسرائيل يمشون حتى يثور الغبار الذي كان مضخما بالماء كل ثوانی من تحت اقدامي. ويستكملون خارجين ويستكملو قوم فرعون داخلين فينطبق عليهم البحر - [01:45:13](#)

هذا دليل من دلائل وجود الله دليل حسي ادركه وشاهده فئام من الناس كذلك قول الله تعالى عن نبيه عيسى عليه السلام ورسولا الى بنى اسرائيل. اني قد جئتكم باية من ربكم اني اخلق - [01:45:33](#)

لكم من الطين كهيئة الطير. فانفح فيه فيكون طيرا باذن الله. وابرى الاكمه والابوص واحببي الموتى باذن الله وانبئكم بما تأكلون وما تذرون في بيوتكم. ان في ذلك لایة لكم ان كنتم مؤمنين. هذا امر شاهده فئام من - [01:45:50](#)

الناس من عيسى عليه السلام. وابتته القرآن وهو موجود في اناجيلهم. مستفيض عند الناس جميعا هذا النبي يقول انا مرسل من عند الله. اذا هذا يدل على وجود مرسليه وهكذا يقول الله عز وجل امن يجيب المضطر اذا دعا دعك من انباء الله انت يا عبد الله وانت يا امة الله - [01:46:10](#)

كل واحد منكم له تجربة. الم يحدث يوما من الايام ان ناجيت ربك بصدق وسألته في ظلماء الليل او في خلوة؟ قلت يا رب يا رب ودعوته مخلصا فجاءتك الاجابة كفلق الصبح؟ على ما يدل ذلك؟ يدل على وجود من تناجيه ومن تخاطبه؟ حينما - [01:46:37](#)

تستخرج مثلا جهاز الجوال من جيبك وتدق على رقم معين ثم تقول السلام عليكم فيأتيك الصوت من الطرف الآخر وعليكم السلام على ما يدل يدل على ان صاحبك موجود في مكان ما فاذا قال المؤمن يا رب يا رب وجائته الاجابة دليل على ان - [01:46:57](#)

من يدعوه موجود. امن يجيب المضطر اذا دعا ويكشف السوء. يجعلكم خلفاء الارض. الله مع الله قيلا ما تذكروا. اذا ايات المرسلين اجابة الداعين غوث المكروبين. كلها ادلة حسية او محسوسة ادركها جماعات من الناس وعاشوها تشهد بوجود مرسليهم ومجبיהם - [01:47:17](#)

اغياثهم سبحانه شهادة يقين. هذا نبيانا صلى الله عليه وسلم على منبره يخطب يوم الجمعة فيدخل اعرابي فيقوم على الباب ويقول يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادعوا الله ان يغيثنا - [01:47:47](#)

سيرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه. ويقول اللهم اغثنا اللهم اغثنا. قال انس فخرجت سحابة مثل الترب من وراء جبل حتى توسطت في السماء. فأرعدت وابرق وانتشرت. فما نزل رسول الله - 01:48:04

صلى الله عليه وسلم من المنبر الا والمطر يتقاطر من لحيته. فلما كان في الجمعة التي تليها والسائل مستمر اتى ذلك اعرابي فقام مقامه وقال يا رسول الله انقطعت السبل وهلك المال يعني بسبب كثرة المطر فادعوا الله ان يكشف عنا - 01:48:24

فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه الى السماء وقال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم حوالينا ولا علينا. لا يشير الى ناحية من ما ان لمفرجت بالله عليكم على ما يدل ذلك؟ على وجود مرسليه؟ على وجود من يدعوه؟ هذا دليل حسي على وجود - 01:48:44 لله سبحانه وتعالى. اما الدليل الرابع والأخير من ادلة وجود الله تعالى فهو الشرع. الشرع صحيح الذي بعث الله تعالى به انبائه ورسله. قال الله تعالى افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند - 01:49:04

لغير الله لوجودوا فيه اختلافاً كثيراً. وقال تعالى يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نوراً مبيناً. وقال يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور. وهدى - 01:49:24

ورحمة للمؤمنين. وقال او لم يكفهم انا انزلنا اليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون. فما تضمنه القرآن العظيم من الاخبار الغيبية المتحقققة والعقائد الصحيحة الشرائع العادلة والاخلاق القوية دليل على ان ذلك من عند الله - 01:49:44 ولا يمكن ان يكون من عند غيره من المخلوقين اذا هذا الدليل يا اخوان تراه دليل يعني قوي وصريح وظاهر على اثبات وجود الله. وهو القرآن العظيم الذي بين ايدينا. من تأمل القرآن العظيم وتدبره ورأى ما تضمنه من العقائد الصحيحة - 01:50:11 ومن الشرائع العادلة التي تناسب كل زمان ومكان وامة. والاخلاق القوية والاداب الرفيعة يدرك بان هذا لا يمكن ان يكون من عند البشر. وان اي تنظيم بشري اي قانون بشري لا يسلم من الخطأ - 01:50:35

لذلك يضطرون الى مراجعته حيناً بعد حين. القانون الانجليزي القانون الالماني القانون الفرنسي الامريكي. يضطر حكمونا والمشرعون كما يسمونهم ان يراجعوه بين الفينة والفينية لانه لا يكون مناسباً لكل حال. عما ما انزله الله في - 01:50:55

كتابه فانه منذ اكثر من اربعة عشر قرنا الى الان الى ان يرى الله الارض ومن عليها تجد انه صالح قابل تطبيق لا اه فيه تناقض في اخباره ولا جور في احكامه. وهذا دليل على انه ائمه صدر من لدنها - 01:51:15

حكيم الخبير بهذه اذا ايها الاخوة الكرام اربعة ادلة ويا ايتها الاخوات ومن بلغ اربعة ادلة على اثبات وجود الله عز وجل كما هو مبين اه عندكم في اه هذه اللوحة الفترة السليمة والعقل الصريح والحس المشهود والشرع الصحيح - 01:51:35 اه ونقف عند هذا الحد وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين نستمر يا اخوان حياك الله طيب انتم تبون نستمر اه يعني في اه الى الساعة كم - 01:51:57

ما في فاصل بين الدروز لا لا حنا مستمرون الى بس ما عندكم فاصل يعني بين تبون اجلس الى الظهر ما عندي مانع لكن انتم ما هو ترتيب الساعة السابعة ثمانية - 01:52:29

ثم يتم التوقف الى ثمانية ونص انا اظن انكم جعلتم فاصل ولا على حسب ما انتم عندكم طريقة تسرون عليها يا اخوة؟ لا لا ها الان في فاصل في فاصل - 01:52:49

طيب جاك مكرمة فاصل عشر دقائق اه الان ولا بعد الفاصل؟ تشوافت نفوسهم للقيام اشتغلوا. بارك الله السلام عليكم اه الاخوة المشاركون في مسابقة حفظ المتنون لهذا اليوم رجاء تسجيل اسمائهم عند الاخ عيسى عبد الرحيم خلف هذا العمود - 01:53:17

في الجهة اليمنى من المسجد يتم حصر الاسماء وطباعة توزيع الاسئلة على عدد وشكرا لكم يا شباب اي شخص يود المشاركة في مسابقة حفظ المتنون تسجيل اسمه يد الاخ عيسى عبد الرحيم في الجهة اليمنى من المسجد في الجهة الامامية - 02:00:10 وشكرا لكم نجتمع السلام عليكم. اه ايها الاخوة ان شاء الله ستوضع اسئلة اه مسابقة هذا الكتاب. غداً صباحاً وسيتم تسليم الاجابات بعد الدرس بحد اقصى درس اليوم ان شاء الله - 02:00:36

اللي هي الاسئلة الاسبوعية خمسة اسئلة ستعلق غدا وتسليمها في نفس اليوم يعني بعد الدرس تفضلوا يا اخوان

طيب ريثما يجتمع الاخوة سنطرح بعض الاسئلة آآ فيما مضى بس ما ابي احد ينظر في المذكرة يجيب اجاية - 02:02:58

السؤال نريد من يعدد لنا خمسة من الخصائص من خصائص العقيدة الاسلامية. خمس تفضل يا اخها التوحيد والتوقيف لها الوسطية موافقة العقل تفضل خذ جائزة طيب السؤال الثاني آآ - 02:05:17

نريد ذكر آآ انواع دلالات وجود الله عز وجل وهي اربعة اتفضلي هانت الفطرة السليمة والعقل الصريح الحس او انا قلتها طيب الحس المشهود طيب والشرع صحيح. طيب تفضل. وفقك الله - 02:06:05

طيب نسأل سؤالا نسأل سؤالا ثالثا فيما تقدم؟ اه اه اريد اه من يتلو علينا ايتيين اية تدل على اركان الاسلام الخمسة اركان الايمان الخمسة واية تدل على حكم من - 02:06:41

كفر بها هذه الخمسة ها لا بد يقرأ الايتين الاخت تفضل هي انت ارفع صوتك ها ما اسمعك اي وحد الان نريد الايتين عندك تفضل يلا تعال احسن احسن عشان اه - 02:07:01

اه سلمت تفضل نعم ولكن البر احسنت وطيب والثاني احسنت. تفضل بارك الله فيك واحسنت جزاكم الله خير شلون نختار طيب اذا نبغي نبتدئ عن الترسبيب ان وجدنا ولا طيب هذه قل يا اصحاب الاجابات الصحيحة على كتاب فتح الرحمن شرح - 02:07:29

الغنيمات. اخونا حلمي حلمي محسوب سليمان اهو موجود طيب محمد محسوب حلمي سليمان اخوه موجود طيب علي احمد علي احمد علي احمد علي احمد موجود عوض خضر طه. عوض. اه تفضل تفضل - 02:08:14

هذا متماثلة. اي والله. ها طيب وانت تفضل ياشيخ وفقك الله يا عوض عوضك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وببارك على عبده ونبيه محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين - 02:08:45

اما بعد فقد شرعنا فيما مضى في الحديث عن اركان الايمان. وآآ تكلمنا عن الايمان بالله تحديدا. وماذا يتضمنه الايمان بالله؟ وابتداانا بالحديث عن الجانب الاول وهو الايمان جودة سبحانه ونصبنا اربعة ادلة على اثبات وجود الله تعالى. اه وقبل ان نغادر هذا المقام اه - 02:09:22

آآ كما قلنا وبضدها تتبع الاشياء. نريد ان نتعرف على من ضل في هذا اليوم ومن اه زاغ عن سوء السبيل من انكر وجود الله سبحانه وتعالى. اه فقد قال المؤلف - 02:09:52

ولهذا يعني لما تقدم من الادلة الصريحة من الفطرة والعقل والشرع والحس في هذا لم ينكر وجود الله حقيقة احد منبني ادم. وانما تظاهر بذلك اصناف من الملاحدة قديما وحديثا مثل من؟ اولا الدهريون الدهريون وهم القائلون ما هي - 02:10:12

الا حياتنا الدنيا نموت ونحيانا وما يهلكنا الا الدهر. لهذا سموا دهريين او الدهرية. لقول قولهم وما يهلكنا الا الدهر. فرد الله عليهم بقوله وما لهم بذلك من علم. انهم الا يظنوون - 02:10:42

ان العالم يسير بنفسه. وانه لم يزل ولا يزال. لم يزل يعني فيما مضى ولا يزال في المستقبل ويقولون بطون تدفع وارض تبلغ وما يهلكنا الا الدهر. فعطلوا المخلوقات عن - 02:11:02

وقد رد الله تعالى عليهم بقوله وما لهم بذلك من علم يعني لا من عقل ولا نقل ولا حس ولا فطرة بل المحظ تخرص وتوهم انهم الا يظنوون. من هؤلاء ايها الاخوة؟ هؤلاء هم الفلسفه الدهرية - 02:11:22

انا اسفه الدهرية الذين يقولون بقدم العالم وبخلود العالم. يزعمون ان العالم قديم متناهي في القدم لا اول له ويزعمون ان العالم آآ ابدي مستمر في في البقاء لا انقضاء له. هؤلاء هم الفلسفه - 02:11:42

السائلون بقدم العالم وبخلود العالم. ولا شك في كفراهم. يشبههم في هذا الوقت من يسمون في الاصطلاح الحديث الملاحدة الجدد الملاحدة الجدد الذين صاروا يقطدون للحاد وينشرونه على على اوسع نطاق ويتركون بالانظمة الليبرالية والعلمانية في الدول الغربية التي تتيح لهم ان يمتهنوا المنابر ويتحدثونا - 02:12:02

في الفضائيات وينشر آآ خزيهم وغثائياتهم بينبني ادم. واتباعهم في ازدياد وللاسف ولا يمكن ان يوقف هذا السيل الجاري الا ايمان

واع ويفين راسخ والا فهم يعني في الواقع اصولهم مبتوة - 02:12:32

فثم شجرتان باقية متजذرة وشجرة طارئة مجتثة. استمعوا يقول الله عز وجل الم ترى كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة. اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون - [02:12:52](#)

تلّكم هـ الكلمة الطيبة التي كالشجرة الطيبة المتّخذة في اعمّاق الارض - 19:13:02

الشجرة الخبيثة هي شجرة الالحاد ومن اصناف الملاحدة قديما الدهريون القائلون ارض - 02:13:39

اثبات - 02:14:26

ما في وجود الله. ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغين ما حملهم على ذلك الا الكبر والعياذ بالله. فهؤلاء يزعمون ان العالم وجد بفعل الطبيعة. اي الندوات اشياء وحركات ادوات الاشياء من نبات او حيوان او جماد. وكذلك خصائصها. اوجدت نفسها واوجدت حركات -

02:14:56

الرد على عليهم بدهي. وهو ان يمتنع ان يكون الشيء خالقا ومخلوقا. اذا كانت الطبيعة هي نفسها الخالقة فكيف تكون مخلوقة؟
هل يمكن ان يكون الشيء خالق خالقا ومخلوقا في ان واحد؟ قال - 02:15:22

الله تعالى ام خلقوا من غير شيء؟ ام هم الخالقون؟ ثم ما هي هذه الطبيعة التي يتحدد بها الموجودات. وهي صماء عمياء بكماء. لا مشاعر لها ولا احساس. فكيف -

تنشئ مخلوقات حية تسمع وتبصر وتنطق وتحس وتشعر بالالم اه والامل فاقد الشيء لا يعطيه المقصود ان انهم حينما لجأوا الى آنها لجأوا اليه كبرا وعلوا. وفرارا من اثبات وجود الله. لأنهم - 02:16:02

حيثما يقرؤون بوجود الله وانه الخالق فلازم ذلك ان يعبدوه. لأن الخالق هو المستحق للعبادة. وهم يفرون عن هذا ويغريهم الشيطان
بتسلیک وقبول هذه النظريات على بجاجتها وفجاجتها وترك الحق البین الذي تشهد - 02:16:22

ال五行: ملائكة المقادير - 02:16:42

أحكام مسبق. مجرد تصور هذه الدعوة يكفي لاسقاطها وتهافتها. لم؟ لأن دقة الخلق ونظامه البديع واستمراره على سنن مطردة وتوازن محكم يمنع دعوى الصدفة. قال الله الله تعالى صنع الله الذي اتقن كل شيء وقال الله الذي خلق سبع سماوات ومن الأرض

مثليهن يتنزل الامر بينهم - 02:17:12
الثمرة لتعلموا ان الله على كل شيء قادر. وان الله قد احاط بكل شيء علما. فيا عجبا لقوم يقولون بمثل هذا القول ان الدنيا وجدت

انفجرت وتثاثرت منها الحروف وارتقت في السماء ثم سقطت هذه الحروف على وجه الارض فاصطفت ولما اصطفت واذا بها معلقة

امرو الفيس فقا بكي من ذكري حبيب ومتل بسطق اللواء بين الدخول فحومي الى اخر الابيات طعف هدا لهها
لا يمكن مستحيل كيف يمكن ان تنتثر هذه الحروف في الفضاء ثم تنزل وتصطف صدفة على هذه فاذا كنت تستبعد هذا الاحتمال

غاية الاستبعاد بل تقطع باستحالته فكيف بهذا الكون - 02:18:24

ذى الاجرام السماوية والمخلوقات الارضية الذى خلق على احسن تصميم. ثم ليس خلق وسكن بل يسير في حركة دانية يتعاقب الليل والنهار وتسيير الافلاك في مداراتها لا تحيد قيد الشعرة - [02:18:44](#)

يتربى على ذلك من تعاقب الفصول والنباتات وانواع الكائنات ما الله به عليم. فكيف يصوغ لمن احترموا عقله ان يتقبل او يسوغ مثل هذه النظريات. ونظرًا لتفاهاها فقد انها الله بحملتين كما اسلفنا. ام - [02:19:04](#)

من غير شيء ام هم الخالقون؟ انتهى الامر. ام خلقوا من غير شيء رد على القائلين بالصدفة. ام هم الخالقون رد على القائلين بالطبيعة لان ام خلقوا من غير شيء صدفة يعني هكذا وجد الكون هكذا وجدت الكائنات هذا - [02:19:24](#)

نظام البديع دون موجد ام خلقوا من غير شيء؟ اما تستحقون؟ اما ترعنون؟ اما تخجلون؟ ام هم الخالقون؟ هل يعقل ان يكون خلقوا انفسهم بانفسهم هم قبل ان يخلقوا عدم. فكيف ينشي الوجود عدماً ولهذا تجد النظريات الملاحدة - [02:19:44](#)

مجرد شغب ولغط ولا تعتمد على شيء. كما قال الله اجتثت من فوق الارض. ليس عند هؤلاء الملاحدة الا الشبهات والتشكيكات والقاء يعني التساؤلات. لكن ليس عندهم نظرية ولا عندهم آآ منظومة فكرية مقنعة. حتى من يسمون - [02:20:04](#)

الفرسان الاربعة يصطدمون بقضية النظام آآ واحدهم واخته آآ تشكنز او آآ اه نوش في احدى المناظرات الفضائية زعم قال عندي شيء لا استطيع جوابا له. كيف صدفة ان تستمر. صحيح ان الكون وجد صدفة لكن لا املك تفسيرا لاستمراره. على هذا النظام يقف - [02:20:24](#)

فهو لاء كلهم آآ يعني يصادمون عقولهم وفطرهم وان في صدورهم الاكبر ما هم ببالغين. من اصناف هؤلاء الشيوخ القائلون لا الله والحياة مادة. وهذا مذهب قد ساد في القرن الماضي. اعني القرن الميلادي الماضي. آآ - [02:21:00](#)

الثورة البلشفية التي قادها اتباع كارل ماركس لينين وستالين واهلكوا فيها الحرف والنسل واقاموا منظومة تسمى الاتحاد السوفيتي كانت معظم او كثير من اجزائها من الجمهوريات الاسلامية في اواسط اسيا. لما كانت دولتهم - [02:21:21](#)

قائمة على على اساس هذا الجرف الهاري انهارت. ولم تصمد كما يعني كتب البقاء لغيرها مما لا يصادم الفطرة من الانظمة الرأسمالية الغربية فانحلت وتفككت الى دويلات متعددة او وايضا من انواع المنكرين - [02:21:41](#)

لوجود الله افراد افراد شواد على مدار التاريخ. آآ مثلا فرعون الذي قال وما رب العالمين وايضا اه بعد ان انكر هذا ادعاه لنفسه فقال انا ربكم الاعلى ثم بعد ذلك تمادى - [02:22:01](#)

فزعهم لنفسه الالوهية. فقال على سبيل اه الموضوعية والبحث. قال ما علمت لكم من الله غيري. لان اتخذت هكذا ايتها الاخوة يتجرى الباطل بصاحبها كما يتجرى الكلب بصاحبها. اول شي - [02:22:21](#)

وجود الله ثم نسب الربوبية الى نفسه لانه رأى انه لابد من ان يعتقد بوجود رب فلما انكر الرب الحقيقي اضاف الى نفسه. فلما اضاف الربوبية الى نفسه كان من لازم ذلك ان يدعو الناس الى عبادته. حتى وصل الى هذه الدرجات الخطيرة - [02:22:41](#)

فقال ما علمت لكم من الله غيري. ومثله ايضا التمرود اه الذي حاجه ابراهيم. قال الله تعالى الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك. اذ قال ابراهيم ربى الذي يحيى ويميت. قال انا احيي وامي. ودعواه هذه قائمة على - [02:23:01](#)

مغالطة. دعا كما يقال باسirين. فقتل احدهما واطلق الاخر. قال ارأيت؟ احييت هذا فاطلقته وقتلت هذا زعم انه بذلك يحيى ويميت وهذه مغالطة. واضح انه ليس المقصود بالاحياء الانشاء من العدم. وانما - [02:23:21](#)

يعني ترك قتلي لكن ابراهيم عليه السلام كان اعقل واتقن واحدق من ان يعني يسترسل معه في المغالطة فاتاه بدليل الله التنصل منه؟ قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق. بكرة انت اشبه من المغرب. فاتي بها من المغرب. فبعثت الذي كفر - [02:23:41](#)

ما استطاع فبعثت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين. وكل هؤلاء الذين ذكرنا من الدهرية والطبيعة بالصدفة والشيوعيين والافراد الشواذ الذين يمكن الان ترون في بعض صفحات تويترو الفيس بوك - [02:24:01](#)

من يتترس باسم مستعار ويقيأ مثل هذه الغثائيات وللاسف كل هؤلاء في الواقع منافقون لانفسهم منكرون لفطرهم كما شهد بذلك عليهم بقوله وجحدوا بها واستيقننها انفسهم ظلما وعلوا انظر كيف كان عاقبة المفسدين. ولهذا لم تقم لهم قائمة ولم تبقى لهم باقية.

قررنا هذا المقام وهو الامام بوجود الله. ننتقل الى ما هو آآ أعلى منه وهو الامام بربوبيته. فماذا يعني الايمان بربوبية الله؟ الايمان بربوبية الله 02:24:51

والاعتقاد الجازم بان الله تعالى وحده هو الرب. هذا الايمان بالربوبية. الاعتقاد الجازم بان الله وحده هو هو الرب الخالق المالك الامر. ثلاثة امور الخلق والملك والامر اي التدبير ومعنى الرب في اللغة السيد المالك المتصرف الذي ربى جميع العالمين بنعمه. قال تعالى قال فمن ربك - 02:25:11

يا موسى ماذا قال موسى وهارون عليهما السلام؟ قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى هكذا عرف ربها الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. فمدار الربوبية على ثلاثة امور. الخلق هو الملك والتدبير - 02:25:41

وان شئت فقل الخلق والملك والامر. آآ فلنقف عند كل واحدة من هذه الثلاث الخلق فالله خالق كل شيء. هذه جملة محكمة قالها الله في كتابه. الله خالق كل شيء وهو على كل - 02:26:02

كل شيء وكيل. اذا الله الخالق وما سواه مخلوق الله الخالق وما سواه مخلوق. قال تعالى وخلق كل شيء. هل خرج شيء من الاشياء؟ ابدا. كل شيء فهو بخل والله خالقه. وكل خلق اضيف الى غيره فهو خلق نسبي. بمعنى التشكيل والتأليف والتقدير - 02:26:22
لا الانشاء من العدم. كقوله تعالى فتبarak الله احسن الخالقين. يعني ربها قال قائل مما اه كون الله كون اه وجود مخلوق خالق غير الله. اليه الله تعالى يقول فتبarak الله احسن الخالقين - 02:26:48

فالجواب عن ذلك ان يقال ان لفظ الخلق في اللغة يتحمل معنيين يتحمل الانشاء من العدم بان يقول شيء كن فيكون. فينشأه من العدم. فهذا لا يقدر عليه الا الله ولا يملكه الا الله. ولا يستطيعه احد سوى الله - 02:27:08

قد يطلق لفظ الخلق بمعنى التشكيل والتوصيب هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. كيف ذلك؟ آآ لنفترض مثلا اتنا اتينا بنجار واقفناه عند الشجرة فقام هذا النجار وقطع الشجرة وقلماها واستخرج منها الواحا فصنع منها هذه الطاولة وذاك الباب وهذا الدوّاب - 02:27:28

هذا يقال انه تخليق. لكنه خلق بمعنى التشكيل. لكن هل النجار هو الذي اوجد مادة شبة انشأها من العدم؟ لا هو في الواقع شكل وصور وآآ هيأ فقط. فاذا قال الله تعالى - 02:27:58

حلف تبارك الله احسن الخالقين. اي المصورين المخططين ونحو ذلك. وبالتالي يبقى توحيد الله تعالى في خلقه فالله خالق كل شيء. الملك او الملك الله المالك وما سواه مملوك انتهى - 02:28:18

السنا نقرأ في كتاب الله؟ الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض؟ وما لكم من دون الله من ولی ولا نصير السنا نقرأ والله ملك السماوات والارض والله على كل شيء قدير - 02:28:40

قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتزعز الملك ممن تشاء ولم يكن له شريك في الملك. اذا الله تعالى لا شريك له في الملك هو الملك وحده. قال تعالى ذلکم الله - 02:28:57

ذلکم الله ربکم له الملك والذین تدعون من دونه ما يملکون من قطمير لا شيء لا مالک سوى الله قل ادعوا حين زعمتم من دون الله لا يملکون مثلًا ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيها من شرك وما له منهم من - 02:29:14

ظهير يعني لا يملکون استقلالا ولا مشاركة ولا معاونة. اذا الملك كله لله عز وجل. طيب هنا يمكن يقول قائل طيب لحظة اليه الله تعالى قد اظاف الملك الى غيره؟ السنا نجد او ما ملكت ايمانکم - 02:29:34

السنا نجد لام التملیک في القرآن اه كقول الله تعالى يوصيكم الله في اولادکم للذكر مثل حظ الانثیین للذكر هذه لام التملیک. اه فلا بویه لكل واحد منهما السادس. لام التملیک ولکم نصف ما ترك ازواجاکم يا - 02:29:54

انما الصدقات للفقراء لهم التملیک فكيف نجيب عن هذا وقد قررنا ان الله هو المالک؟ الجواب عنه ان يقال كل ملك اضيف الى غير الله عز وجل فهو ملك نسبي. مؤقت جزئي. كما قال تعالى اه على لسان - 02:30:14

اـه كـما قال اللـه عـز وجل اـنا نـحن نـرث الـارض وـمن عـلـيـها وـالـيـنـا يـرجـعـونـ. فـانـتـ حـينـما تـقـولـ كـتابـيـ وـغـنـمـيـ وـسيـارـتـيـ وـبـيـتـيـ. هـذـا الـمـلـكـ مـلـكـ مـؤـقـتـ. اـنـتـ اـسـتـحـدـثـتـهـ بـعـدـ انـ لـمـ يـكـنـ لـكـ. وـحـينـما تـمـوتـ - 02:30:38

يـنـتـقـلـ إـلـىـ غـيرـكـ. فـهـوـ تـمـلـكـ مـلـكـ نـسـبـيـ لـفـتـرـةـ زـمـنـيـةـ مـعـيـنـةـ. ثـمـ مـاـذـاـ تـمـلـكـ اـنـتـ مـنـ هـذـاـ الـكـوـنـ تـمـلـكـ هـذـاـ الـمـلـكـ النـسـبـيـ ذـرـةـ فـيـ وـسـطـ هـذـاـ الـكـوـنـ ثـمـ تـنـتـقـلـ إـلـىـ غـيرـكـ. فـوـقـ ذـلـكـ لـاـ تـسـتـطـعـ اـنـ 02:30:58

اـنـ تـتـصـرـفـ فـيـ مـلـكـ تـصـرـفـ يـعـنيـ تـصـرـفـ مـطـلـقـاـ كـتـصـرـفـ مـطـلـقـاـ. فـلـوـ مـثـلاـ كـانـ عـنـدـكـ حـزـمـةـ مـنـ الـنـقـودـ وـقـلـتـ هـذـاـ مـالـيـ وـحـالـيـ. وـاـنـاـ اـرـيدـ اـلـاـنـ اـنـ اـحـرـقـهـ. وـاـحـضـرـتـ عـودـ ثـقـابـ لـتـشـعـلـ هـذـهـ الرـزـمـةـ مـنـ الـنـقـودـ. هـلـ نـمـكـنـ مـنـ هـذـاـ 02:31:18

لـاـ يـظـرـبـ عـلـىـ يـدـهـ وـيـقـالـ اـنـتـ سـفـيـهـ يـحـجـرـ عـلـيـكـ. فـهـوـ لـاـ يـتـمـكـنـ مـنـ اـنـ يـفـسـدـ مـالـهـ. فـالـمـقـصـودـ اـنـ كـلـ مـلـكـ اـضـيـفـ إـلـىـ غـيرـ اللـهـ فـهـوـ مـلـكـ نـسـبـيـ مـؤـقـتـ جـزـئـيـ. اـمـاـ الـمـلـكـ المـطـلـقـ فـهـوـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ - 02:31:38

مـاـ يـتـعـلـقـ بـالـرـبـوـبـيـةـ اـلـاـمـرـ. وـاـنـ شـيـئـتـ فـقـلـ التـدـبـيرـ. فـلـلـهـ الـاـمـرـ كـلـهـ وـمـاـ سـوـاـهـ مـأـمـورـ يـعـنيـ اللـهـ الـاـمـرـ وـمـاـ سـوـاـهـ مـأـمـورـ. قـالـ اللـهـ 02:31:58

الـلـهـ الـخـلـقـ وـالـاـمـرـ الـلـهـ الـخـلـقـ وـالـاـمـرـ تـبـارـكـ اللـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ. وـقـالـ لـنـبـيـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ حـظـ هـذـاـ الـكـلـامـ يـقـالـ لـنـبـيـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. لـيـسـ لـكـ مـنـ الـاـمـرـ شـيـئـ. فـكـيـفـ بـمـنـ سـوـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ؟ اـذـاـ 02:32:18

اـذـاـ كـانـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـالـلـهـ يـقـالـ لـهـ لـيـسـ لـكـ مـنـ الـاـمـرـ شـيـئـ. فـكـيـفـ بـمـنـ سـوـاـهـ مـنـ مـلـكـ مـقـرـبـ اوـ نـبـيـ مـرـسـلـ اوـ جـنـ اوـ جـنـسـ اوـلـيـ اوـ غـيرـ 02:32:38

ذـلـكـ. الـمـلـكـ لـلـهـ لـاـ شـرـيـكـ لـهـ فـيـ الـمـلـكـ. لـبـيـكـ اللـهـمـ لـبـيـكـ. لـبـيـكـ لـاـ شـرـيـكـ لـكـ لـبـيـكـ. اـنـ الـحـمـدـ - 02:32:58

نـعـمةـ لـكـ وـالـمـلـكـ اـذـاـ الـمـلـكـ وـالـا~مـرـ كـلـهـ لـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ. وـقـالـ سـبـحـانـهـ لـلـهـ الـا~م~ر~ مـنـ قـبـلـ وـمـنـ بـعـدـ فـهـوـ الـا~م~ر~ وـحـدـهـ فـيـ خـلـقـهـ. طـيـبـ فـانـ

قـالـ قـائـلـ الـيـسـ اللـهـ قـدـ اـثـبـتـ الـا~م~ر~ وـالـتـدـبـيرـ وـالـتـصـرـفـ لـا~بـن~ ا~د~م~؟ فـقـالـ مـثـلاـ ا~ه~ نـسـائـكـ حـرـثـ لـكـ فـاتـواـ حـرـثـ - 02:32:58

اـنـ شـيـئـتـ وـقـالـ لـمـنـ شـاءـ مـنـكـ اـنـ يـسـتـقـيمـ اـضـافـ الـا~م~ر~ مـثـلاـ ا~ل~ى~ فـرـعـوـن~ قـالـ وـاتـبـعـوـ ا~م~ر~ فـرـعـوـن~ وـمـا~ ا~م~ر~ فـرـعـوـن~ بـرـشـيـدـ فـكـيـفـ نـجـيـبـ عنـ 02:33:28

ذـلـكـ؟ نـقـولـ كـلـ اـمـرـ اـضـيـفـ إـلـىـ غـيرـ اللـهـ فـهـوـ اـيـضاـ ا~م~ر~ نـسـبـيـ. دـاـخـلـ تـحـتـ عـمـومـ مـشـيـئـةـ اللـهـ. فـانـ 02:33:28

اـذـنـ اللـهـ بـهـ وـاجـراـهـ مـضـىـ وـالـاـ حـالـ بـيـنـهـ وـبـيـنـهـ. لـهـذـاـ قـالـ اللـهـ تـعـالـيـ لـمـنـ شـاءـ مـنـكـ اـنـ يـسـتـقـيمـ وـمـا~ تـشـاؤـنـ الاـ اـنـ يـشـاءـ اللـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ.

فـاـمـرـ ا~ب~ن~ ا~د~م~ وـمـشـيـئـتـهـ ا~ه~ دـاـخـلـةـ تـحـتـ ا~م~ر~ اللـهـ. فـانـ وـافـقـ - 02:33:57

اـه~ ا~م~ر~ ا~ب~ن~ ا~د~م~. ا~م~ر~ ا~ب~ن~ ا~د~م~ ا~م~ر~ الل~ه~ ا~م~ض~ه~ و~اج~ر~ه~. و~ا~ن~ ل~ا~ ح~ي~ل~ ب~ي~ن~ه~ و~ب~ي~ن~ه~. و~ع~ل~ي~ن~ا~ن~ ن~ع~ل~م~ ا~ي~ها~ ال~اخ~و~ة~ ا~ن~ ا~م~ر~ الل~ه~ س~ب~ح~ان~ه~ و~ت~ع~ال~ي~ آ~آ~

نـوعـانـ كـوـنـيـ وـشـرـعـيـ. اـمـر~ الل~ه~ ت~ع~ال~ي~ نـوعـانـ كـوـنـيـ وـشـرـعـي~ - 02:34:17

فـالـا~م~ر~ ال~ك~و~ن~ي~ ن~اف~ذ~ ل~ا~ م~ح~ال~ة~. و~ه~و~ ال~ذ~ي~ ن~ت~ن~ت~ح~د~ث~ ع~ن~ه~ ا~ه~ ق~ب~ل~ ق~ل~ل~ي~ه~ ق~و~ل~ه~ ت~ع~ال~ي~ ا~ن~م~ا~ ا~م~ر~ ل~ش~ي~ء~ ا~ذ~ا~ ا~ر~د~ن~اه~ ا~ن~ ن~ق~و~ل~ه~ ك~ن~ ف~ي~ك~و~ن~. ف~ك~ل~

م~ا~ ا~م~ر~ الل~ه~ ب~ه~ ك~و~ن~ا~ ف~ل~ل~اب~د~ ا~ن~ ي~ق~ع~. ل~ا~ م~ان~ع~ ل~م~ ا~ع~ط~ي~ - 02:34:37

و~ل~ا~ م~ع~ط~ي~ ل~م~ا~ م~ن~ع~ و~ل~ا~ ر~اد~ ل~م~ا~ ق~ض~ى~. ا~ه~ و~ا~م~ا~ ال~ا~م~ر~ الش~ر~ع~ي~ ف~ه~و~ م~ح~ل~ ال~ا~ب~ت~ل~ا~ و~ال~ا~خ~ت~ب~ا~ر~ ج~ع~ل~ه~ الل~ه~ س~ب~ح~ان~ه~ و~ت~ع~ال~ي~ ل~ي~ت~م~ي~ز~ ال~م~ؤ~م~ن~و~ن~ م~ن~

الـكـفـارـ وـالـاـبـرـارـ مـنـ الـفـجـارـ وـاـهـلـ الـجـنـةـ مـنـ اـهـلـ النـارـ - 02:34:57

لـا~ ي~ر~اد~ ب~ه~ ال~م~ش~ي~ئ~ة~ و~ا~ن~م~ا~ ي~ر~اد~ ب~ه~ ال~م~ح~ب~ة~. ف~م~ن~ ذ~ل~ك~ ا~ه~ ا~ن~ الل~ه~ ت~ع~ال~ي~ ا~م~ر~ ال~ع~ب~اد~ ف~ق~ال~ و~م~ا~ ا~م~ر~و~ا~ا~ ل~ي~ع~ب~د~و~ا~ الل~ه~ م~خ~ل~ص~ي~ن~ ل~ه~ ال~د~ي~ن~ ح~ن~ف~اء~.

و~ي~ق~يم~و~ا~ ال~ص~ل~ا~ و~ي~ؤ~ت~و~ا~ ال~ز~ك~ا~ و~ذ~ل~ك~ د~ي~ن~ ال~ق~ي~م~ة~. ف~ه~ل~ ن~ف~ذ~ ا~م~ر~ه~ ف~ي~ ج~م~ي~ع~ - 02:35:17

خـلـقـهـ؟ هـلـ كـلـهـ صـارـوـ مـخـلـصـيـنـ لـهـ دـيـنـ حـنـفـاءـ؟ هـلـ اـقـامـوـاـ الـصـلـاـ جـمـيـعـهـمـ؟ هـلـ اـتـوـاـ الـزـكـاـ جـمـيـعـهـمـ؟ لـاـنـ هـذـاـ الـا~م~ر~ هوـ الـا~م~ر~

الـشـرـعـيـ وـلـيـسـ الـا~م~ر~ ال~ك~و~ن~ي~. فـلـا~ بـد~ م~ن~ الت~ن~م~ي~ز~ ب~ي~ن~ ال~م~ق~ام~ي~ن~. ا~ذ~ا~ ن~خ~ل~ص~ م~ن~ ذ~ل~ك~ ا~ن~ م~ع~ن~ ت~و~ح~ي~د~ - 02:35:37

الـر~ب~و~ب~ي~ة~ او~ م~ع~ن~ي~ ال~ر~ب~و~ب~ي~ة~ هو~ ال~اع~ت~ق~اد~ ال~ج~از~م~ ب~ا~ن~ الل~ه~ هو~ ال~ر~ب~ اي~ ال~خ~ال~ق~ ل~ا~ خ~ال~ق~ س~و~ا~ه~. ال~م~ال~ك~ ل~ا~ م~ال~ك~ س~و~ا~ه~ ال~ا~م~ر~ ل~ا~ م~د~ب~ر~ س~و~ا~ه~ ي~ع~ن~ي~ ال~م~د~ب~ر~ ل~ا~ م~د~ب~ر~ س~و~ا~ه~. بـهـذـا~ تـمـ الـر~ب~و~ب~ي~ة~. و~ب~ع~ض~ ال~ع~ل~م~اء~ - 02:35:57

يـعـبرـ فـيـقـولـ اـنـ الـر~ب~و~ب~ي~ة~ هو~ تـو~ح~ي~د~ الل~ه~ بـا~ف~ع~ال~ه~. و~اف~ع~ال~ه~ س~ب~ح~ان~ه~ م~ت~ع~د~د~ة~ ا~ن~ز~ال~م~ط~ر~ ا~ن~ا~ر~ ا~د~ر~ا~ك~ ت~ر~ى~ الد~ر~ع~ آ~آ~ ال~ح~ي~ة~ ال~م~و~ت~

الـصـحـة~ الـمـر~ض~ الـع~ز~ ذ~ل~ك~ ا~خ~ر~ه~. لـك~ هـذـه~ الـا~م~ر~ ع~ل~ى~ ت~ن~و~ع~ه~ ت~ر~ج~ع~ ا~ل~ى~

ثـلـاثـةـ خـلـقـ وـالـمـلـكـ وـالـتـدـبـيرـ. لـهـذـاـ قـالـ الـمـؤ~ل~ف~ وـبـقـيـة~ صـفـات~ رـبـوـبـيـتـه~ سـبـحـانـه~ تـرـجـعـ ا~ل~ى~ هـذـه~ الـثـلـاثـة~ خـلـقـ وـالـمـلـكـ وـالـتـدـبـيرـ وـالـا~ح~ي~اء~

والامانة وانزال الغيب وابيات الارض وتصريف الرياح واجراء الفلك بالليل والنهار الحمل والوضع والصحة والمرض والعز والذل وغيرها. هذا - [02:36:37](#)

هو توحيد الربوبية او هذا هو آآ اليامان بربوبية الله عز وجل. وينبغي ان نعلم اه ان هذا القدر قد كان يقر به عامة بنى ادم اليامان بربوبية الله امر فطري يقر به عامة بنى ادم. ولا ينكرونه. الا من شذ من ذكرنا انفا من منكري - [02:37:12](#)
الله تعالى وذلك لان دلائله موفورة اه مشهورة في الكون وفي الافق كما سنبين لاحقا ان شاء الله! ولا يعلم احد يعني ناقض هذا توحيد الربوبية. اه من الامم امة بكمالها - [02:37:38](#)

سوى ما يذكر عن المجروس. المجروس كانوا يؤمنون بخالقين. الله النور يخلق الخير. واله الظلمة يخلق ولا يوجد من بنى ادم امة اثبتت خالقين الا المجروس. ومع ذلك فان المجروس الثانية او الشنية كما - [02:37:58](#)
يقال احيانا اه نسبة الى رقم اثنين. اه يقولون بوجود خالقين. الله النور يخلق الخير واله الظلم يخلق الشر. ومع ذلك فانهم يجعلون الله النور قديم واله الظلمة حادث. و يجعلون الله النور افضل من اله - [02:38:18](#)
الظلمة وما وقع من اه يعني ونحن قد دخلنا في منكر الربوبية اه نزيده ايضا في الدرس القادم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى الله وصحابه اجمعين - [02:38:38](#)

معشر طلبة العلم وطالباته. اليامان بربوبية الله اساس متين. لما بعده. اعني اليامان بالوهية الله. الواقع اننا لو تأملنا في القرآن العظيم لوجدنا القرآن مملوءا بدلالات الربوبية حتى انها لتبلغ آآ مبلغا كبيرا من القرآن. ربما تمثل سدس ايات القرآن ايات - [02:39:06](#)
وذلك ان اليامان بربوبية الله وامتلاء القلب من تعظيم الرب هو القاعدة لليامان بالوهيته كما سيأتي لاحقا. ولذلك دعوني آآ اطوف بكم واسيخ بكم في بعض المشاهد الكونية اليامانية التي تدل - [02:39:36](#)

على عظم هذا هذا اليامان يقول الله عز وجل ارعوني اسماعكم وعقولكم وقلوبكم يقول الله تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار. والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس. وما انزل الله من السماء - [02:40:02](#)
ماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة لا وتصريف الرياح والسحب المسخر بين السماء والارض لایات لقوم يعقلون لو تعاملت في هذه المشاهد لوجدت كل مشهد يمكن ان يسرح فيه الخيال ويتعجب من هذه الصنعة. يقول الله عز - [02:40:22](#)

تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل. وترجح الحي من الميت وترجح الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب يقول الله تعالى ان الله فالق الحب والنوى ارأيت الحبة كيف تنفلق ويخرج منها عود اخضر صغير فتصبح - [02:40:47](#)
ذات سنابل في كل سنبلة مئة حبة. النواة تنفلق ويخرج منها ما يؤدي الى قيام شجرة باسقة. كيف ان الله فالق الحب والنوى. يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. ذلکم الله. فانی توفکون. فاللق الاصباح - [02:41:11](#)
وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا. ذلك تقدير العزيز العليم. وهو الذي جعل لكم النجوم. لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قد فصلنا الایات لقوم يعقلون تأمل قول الله تعالى الله الذي رفع السماوات بغير عمد تردونها ثم استوى على العرش الى ان قال وهو الذي مد الارض - [02:41:33](#)

وجعل فيها رواسي وانهارا. ومن كل التمرات جعل فيها زوجين اثنين. يغشى الليل النهار. يقول الله تعالى خلق الانسان بعد الایات الكونية. انظر الى هذه الایات النفسية. خلق الانسان من نطفة. فإذا هو خصيم مبين. والانعام - [02:41:57](#)
لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون لكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون. يقول الله عز وجل ولقد خلقنا الانسان من من سلاة من طين. ثم جعلناه نطفة في قرار مكين. ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة - [02:42:18](#)
عظاما ثم كسونا العظام لحما فتبارك الله ثم انشأناه فكسومنا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر فتباركنا الله احسن الخالقين. الم ترى ان الله يزجي سحابا ثم يؤلف بيته الم ترى الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا؟ فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون. وله

السموات والارض وعشيا وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون ومن اياتي ان خلقكم من تراب. ثم اذا انت بشر تنتشرون. ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا. لتسكعوا - 02:43:04

وجعل بينكم مودة ورحمة. ان في ذلك لایات لقوم يتذكرون. الرحمن علم القرآن. خلق الانسان. علمه البيان الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدا. هكذا تبني العقيدة. الم ترى انظروا انظروا يا كرام. كيف ان الله - 02:43:24

سبحانه وتعالى يلفت نظر الناس الى دلائل ربوبيته ليزرع اليامان في قلوبهم ويستنبطه. انظروا اسلوب القرآن في يعني بناء اليامان في النفوس. عن طريق الاسئلة التي تهز الوجدان كثير من الناس بليد اعتقاد على وضع معين على رتابة معينة ولذلك تتقلب عنده المشاهد صباح مساء ليل نهار - 02:43:44

يرفع بها رأسه. تأملوا كيف ان الله تعالى يحيي هذه المعاني في النفوس؟ يقول الله تعالى اروعوني اسماعكم. افرأيتم ما تؤمنون
اللهم تخلقونه؟ ام نحن الخالقون؟ نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسقوفين على ان نبدل امثالكم - 02:44:14

وننشئكم فيما لا تعلمون. الله اكبر يا اخوة تأملوا هذه الدفقة التي تشعر منها النفوس وتكرها الانظار والانوف يلقيها الرجل في رحم المرأة ثم يمضي شهوة عارضة ثم بعد ذلك يمضي ثم ماذا - 02:44:34

هذه الخلية المايكروسكوبية تعلق في جدار الرحم وتدخل في سلسلة من الانقسامات المتتالية ثم بعد تسعه اشهر يخرج طفل طفل له عينان واذنان ويدان ورجلان وصوت وبصر. سبحان الله! انظر المسافة - 02:44:54

الهائلة الطويلة من تلك النطفة المذرة الى هذا الخلق السوي الجميل؟ من الذي خلقه؟ من الذي سواه؟ من الذي صنعه؟ ومع ذلك المواليد ليل نهار ومع ذلك لا يتفطن كثير من الناس لقدرة الله. خذ المثال الاخر افرأيتم ما - 02:45:18

انتم تزرعونه ام نحن الظارعون؟ تجد الرجل يقول والله زرعت كذا فدان زرعت كذا الى اخره وما زرع انتم تزرعونه ام نحن الظارعون؟ انت مجرد حارت اخذ كما من البذور وهو يمشي وينثر في الارض - 02:45:38

واجرى عليها الماء ثم ذهب مضى. طيب ما الذي تم؟ ما الذي جرى في اطباق الارض؟ كيف تجذرت؟ كيف ارتوت؟ كيف قسمت كيف اصبحت هذه السبابيل التي تهتز؟ انتم تزرعونه ام نحن الظارعون؟ لو نشاء لجعلناه حطاما - 02:45:58

عليه ريحنا قاصفا فعاد حطاما فظلتم تفكرونانا لمغرمون بل نحن محرومون. الصورة الثالثة افرأيتم الماء الذي تشربون يأتيك الماء في هذه القنية رائقا صافيا. فتشرب هذا الماء. هلا سألت نفسك من اين اتي - 02:46:18

افرأيتم الماء الذي تشربون. انتم انزلتموه من المزن؟ ام نحن المنزلون هذه المزن السحابة الثقال يجريها الله سبحانه وتعالى من المحيطات يسلط ضوء الشمس فتتبخر سمع اطنان من المياه بين السماء والارض معلقة. ثم يأمر الله الرياح فتسوّقها الى ارض قاحلة. ويقول افرغي حمولتك - 02:46:42

ها هنا من يملك ذلك والله لو اجتمع من باقطارها واتوا بالحاويات والناقلات كل ما يملكون ما استطاعوا ان يرووا عشر معاشر ما ترويه مطرة واحدة تأمل في قدرة الله. اين انت؟ المثال الصورة الرابعة. افرأيتم النار التي تورون؟ حينما نiquid الزند ونشعل نارا. ثم - 02:47:10

ثم نلتئم حولها نستدفى افرأيتم النار التي تورون؟ انتم انشأتم شجرتها؟ ام نحن المنشئون؟ نحن جعلناها تذكرة ومتاع للمقيم اي المسافرين. كيف يخرج الله هذه الطاقة الحرارية التي تنشر الدفع؟ من - 02:47:35

خشبة يابسة. سبحان الله! هذه خشبة يابسة. كيف تخرج منها هذه الطاقة الحرارية والضوء والدفع؟ شيء عجيب! افتح ذهنك تفكير. ولهذا عاب الله تعالى على مشركي العرب بلدتهم. واراد ان يلفت نظرهم الى هذه الایات - 02:47:55

العظيمة الدالة على ربوبيته. انظر طريقة القرآن في استحياء اليامان. يقول الله تعالى الم يجعل الارض بهذا والجبال او تادا وخلقناكم ازواجا وجعلنا نومكم سباتا وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار وما عاش وبنينا فوقكم سبعا شدادا. واجعلنا سراجا وهاجا. وانزلنا من المعسرات ماء دجاجا. لنخرج به - 02:48:16

محبا ونباتا وجذورا الفافا. الله اكبر. يا لها من اسئلة حينما يتناولها الانسان بقلب مفتوح تشرق الايمان في قلبه ويتدفق حلاوته. كم نقرأ هذه الايات؟ وكم نبصر؟ ومع ذلك لا يتحرك فيها هذا الوهج وهذا الالق الايماني الا من رحم الله. ولهذا قال ابن المعتز وفي كل شيء له اية تدل - [02:48:46](#)

وعلى انه الواحد. كل شيء لو بحثت فيه لو تنظر في بصمة اصبعك. وتنتظر هذه الخطوط الدقيقة التي لا يشاهدها على وجه الارض في الاولين والاخرين مثلها لا احد يستطيع هذا الا الله سبحانه وتعالى. لا يمكن ان تجد لونين متطابقين في الوان بني ادم. كل انسان له درجة. نبرة الصوت - [02:49:15](#)

تجد نقطتين متطابقتين تماما. وانا لموسعون سبحان من بيده الامر فلهذا ايها الاخوة ينبغي للانسان ان يمتع قلبه وعقله وفكره بالنظر في الاء الله تعالى. فباي الاء ربكم تكذبان. فتجد ان اهل الايمان ينتفعون من هذه المعطيات ومن هذه الدلائل. فينتعش - [02:49:39](#) في قلوبهم ويتعلقون بالله. يقول احدهم انظروا مثلا اضرب لكم مثلا. حينما يأتي فصل الربيع ويتباهي الناس بالذهب والخروج الى البرية والنزهات. فيأتون وهم ينشرون تقارير اخبارية. رأينا في مكان كذا كذا. النبت بهذا الحجم - [02:50:07](#)

ينقلون صورة سطحية كما تنقلها الكاميرات فقط. لكن اين من يقرأ المشهد بعين الايمان يقول الشاعر المؤمن يقول تأمل تأمل في نبات الارض وانظر الى اثار ما صنع الملك من لجين الناظرات باحداق هو الذهب السبيك. على قطب الزيرجد شاهدات بان الله ليس له شريك. حين - [02:50:27](#)

كما يرى النبت يهتز هكذا كأنما يراه يقول لا الله الا الله بان الله ليس له شريكه فينبغي للمؤمن ان ينظر بعين البصيرة وان ينتفع من هذه المواد الخام الموجودة في الكون والافق والنفس - [02:50:56](#)

ایمانه لينة لينة. لا تظنوا يا كرام ان العقيدة صعبة وانها ما تحصل الا بحفظ المتون والمنظومات والشروح وغير ذلك. لا مواد العقيدة تلتقط مما حولك. من اقرب الاشياء اليك. تستدل بها على خالقك ومعبدك. فانتبه لما حولك - [02:51:14](#)

تجد ان الامر ميسور. وان مادته سهلة لمن شرح الله صدره. لكن من كان مطموسا فكما قال الله تعالى وما تغنى الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. قل انظروا ماذا في السماوات والارض. وما تغنى الايات والنذر عن قوم - [02:51:34](#)

لا يؤمنون. انظروا كيف ان الغرب تقدم في معارف كثيرة من العلوم الكونية كالفلك الجولوجيا والجغرافيا وعلم البحار وغير ذلك. والعلوم يعني العلوم الشخصية مثل علم الفسيولوجي علم وظائف الاعضاء الى اخره. ومع ذلك فهو منزوع الدسم كما يقال. ما يستفيدين من علومهم هذه وما - [02:51:54](#)

الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. يقرأونها قراءة سطحية. ارقام فقط لا ينتفعون بها. على وفرة المعلومات فيها المدهشة التي تذهل صاحب الفطرة السليمة ويستدل بها على وجود الله. اما هم يتناولونها كدادا معلومات - [02:52:24](#)

فقط لا تؤثر فيهم ويرون ان آآ الحديث الايماني عنها يتنافى مع الاسلوب العلمي قارن هذا بعالم مؤمن مثل ابن القيم رحمه الله. الف كتابا جميلا ماتعا مفيدة اسمه مفتاح - [02:52:44](#)

دار السعادة ونشرور اهل العلم والارادة. يا سلام هذا الكتاب حينما تقرأه تبحر في التأملات يتأمل في خلق الله في السماوات والارض والطيور الاسماء والانواع المخلوقات هدهد والنمل والنحل كل شيء. ويتأمل في خلقها بعبارات ادبية رائعة رائقة. تحس بان قلبك - [02:53:04](#)

كأنما يستحمل في في هذا العرض هذا على ان المعلومات المتاحة مثلا لابن القيم لا تمثل عشر اشهر ما اتيح للذين فتح لهم في الفلك والجيولوجيا والفسيولوجي وغيره وغير ذلك. ومع ذلك ينتفع بها ويوظفها توظيفا ايمانيا - [02:53:35](#)

فعلينا ان يعني نعظم ما عظم الله. وان نقدم ما قدم الله. وان نفحن ما فخم الله اذا دعانا ربنا الى النظر في هذه الايات والدلائل فعلينا ان نرفع بذلك رأسا والا يكون حظنا منها مجرد الصورة الظاهرة - [02:53:55](#)

آآ ولا ننتفع منها في بناء الايمان. هذه الماحاة عشرون طلبة العلم الى ما يتعلق بدلائل الربوبية وهي كثيرة لا حصر لها. ومع ذلك ومع ظهورها ومع بيانها ومع شهرتها فقد ضل - [02:54:17](#)

في هذا الباب ووقدعوا اما في ظلال جزئي او آشركي. لهذا قال المؤلف وانما وقع في في هذا الباب ظلال جزئي من قبل طوائف متعددة حيث اشركوا في الربوبية. ثم ذكر امثلة كما - 02:54:37

ا هو مبين في اه اللوحة امامكم فمن ذلك الثانية او الثنوية من المجروس والمعنوي المعنوية المنسوبون الى ماني. ماني هو احد منظري المجروس. القائلون ان للعالم خالقين الله النور يخلق الخير والله الظلمة. يخلق الشر. وهم متفقون على ان النور خير من الظلمة ومختلفون في - 02:54:57

هل هي قديمة ام محدثة؟ اذا نستطيع القول بأنه لا يوجد فيبني ادم من يثبت للكون خالقين متكافئين حتى المجروس الذين يثبتون خالقين لا يجعلونهما متكافئين بل يجعلون الله النور خير من الله الظلمة - 02:55:27

ممن ضل في باب الربوبية النصاري النصاري اللي يسميهم بعض الناس المسيحيين. وهذه ليست تسمية صحيحة. التسمية التي سماهم الله تعالى بها النصاري. في القرآن كله يسميهم الله نصاري. ولهذا لا ينبغي لا يسوع ان ننساق معهم - 02:55:47
نسميهم مسيحيين لأنهم اذا قيل عنهم مسيحيين فكأنما هم كانوا تصح نسبتهم لمن للمسيح عليه السلام والمسيح منهم بريء. لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. لقد كفر الذين قالوا ان الله - 02:56:07

ثالث ثلاثة. ولا تقول ثلاثة انتهوا. لا تغلوا في دينكم. لا تطروني كما اطرت النصاري المسيح ابن مريم. فيجب ان نسميهم كما سماهم الله تعالى. النصاري قالوا بالتلثيل. ما هي عقيدة التلثيل عند النصاري؟ يقولون الاب - 02:56:27

والابن وروح القدس الله واحد. وحدة في تلثيل وتلثيل في وحدة. كيف؟ هذا لا يمكن. لا يمكن ان ان يكون الايات ثلاثة اقاليم. اما هو الله واحد ولهذا انكر الله عليهم وعلى اليهود - 02:56:47

وقالت اليهود عزيز الله وقالت النصاري المسيح ابن الله. ذلك قولهم بافواههم. يضاهئون قول الذين كفروا من قبل. قال قاتلهم الله اني يؤفكون. اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. وما امرؤا الا يعبدوا لها واحدا - 02:57:07
سبحانه وتعالى عما يشركون فهوئاء النصاري ظلوا في باب الربوبية حينما اتبتو ثلاثة اقاليم الاب والابن وروح القدس وزجرهم الله واكثرهم بذلك وقال لا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم. انا الله الله واحد سبحانه. ايضا من ضل في باب الربوبية - 02:57:27

ضلا جزئيا بعض مشركي العرب والا فمشركون العرب من حيث الجملة مقررون بالربوبية ولان سألهما من خلق السماوات والارض ليقولون الله ليقولن خلقهن العزيز العليم. لكن مع ذلك يعتقدون في هنهم النفع والضر. ويستقسمون بالازمة - 02:57:50
ويزعمون انها توفر. فهذا شرك في الامر الذي هو لله وحده دون ما سواه. ومن قل في باب الربوبية القدرة النفافة طائفة من الطائفة المنتسبة للاسلام تقول العبد يخلق فعل نفسه - 02:58:10

يعني يقول الله خالق كل شيء الا الطاعات والمعاصي يزعمون ان الله سبحانه وتعالى يخلق الحياة والموت والصحة والمرض والرزق لكن الطاعات والمعاصي ليس الله الله خالقها. سبحان الله. الله خالق كل شيء. قالوا لا. العبد يخلق فعل نفسه. هو يخلق طاعته وهو يخلق معصيته. فلا شك ان - 02:58:30

هذا قبح في الربوبية. وهذا سوف نتناوله ببساط اكبر عند الحديث عن القدر. ثم قال المؤلف وكل هذه الضلالات كل هذه الضلالات يعني في باب الربوبية مدفوعة بدلالة الفطرة والعقل والحس - 02:58:55

والشرع على وحدانية الرب سبحانه في خلقه وملكه وامره وامرها. قال تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله. اذا يعني لو كان الامر كذلك لو كان معه الله اخر كما يدعى المشركون - 02:59:15
 هنا في الربوبية اذا لذهب كل الله بما خلق. ولا على بعضهم على بعض سبحانه الله عما يصفون. اذا هذه الاية تنسف الشرك في الربوبية. لو كان مع الله خالق وحاشاه - 02:59:39

الذي ينتج عن ذلك ان يستقل كل خالق بملكه. اذا لذهب كل الله بما خلق. ولا نتج عن ذلك مغالبة في هذا الكون كما يقع بين ملوك الدنيا من صراعات. ولكننا ماذا نرى؟ نرى كونا متناسقا - 02:59:59

متماسا لا اضطراب فيه ولا خلل. على ما يدل على ان خالقه واحد اقرأ الاية جيدا لتدرك انها دليل على اثبات الربوبية. ما اتخاذ الله

من ولد. وما كان معه من الله - 03:00:20

اذا يعني لو كان الامر كذلك لذهب كل الله بما خلق. ولا على بعضهم على بعض. سبحان الله عما يصفون فالله الحق لا بد ان يكون لابد ان يكون خالقا فعالا لما يريد فلو كان معه شريك - 03:00:38

لكان يخلق ويفعل وحينئذ لا يخلو الحال من احد احتمالين. لو كان معه الله غيره اما ان يذهب كل الله بخلقه ويستقل بسلطانه وهذا الاحتمال يأبه انتظام العالم. واما ان يقع بينهما مغابة واستعلاء - 03:00:58

وحينئذ يأتي ما يسمى بدليل التمانع الذي يعبر به احيانا بعض المتكلمين وهو دليل صحيح ما هو دليل التمانع وبه نختم دليل التمانع يعني لاثبات انفراط الله سبحانه وتعالى بتدمير امر الكون انه - 03:01:18

لو فرضا لو قدر ان في الكون خالقان. واراد احد هذين الخالقين تحريك شيء واراد الآخر تسكينه تعرفون الحركة والسكنون نقىضان. الحركة والسكنون نقض هل يمكن ان يكون الشيء متحركا ساكتا في ان واحد؟ لا. فلو - 03:01:38

اقدر فرضا انه وجد ان ان للكون خالقين واراد احدهما تحريك الشيء واراد الآخر تسكينه ثلاثة اما ان يقع مراد كل منهما او لا يقع مراد اي منها او يقع مراد احدهما ولا يقع مراد الآخر. هل هناك احتمال - 03:02:04

ما في. اما ان يقع مراد كل منهما. او لا يقع مراد اي منها. او يقع مراد احدهما ولا يقع مراد الآخر. فلننظر في هذه الاحتمالات الثلاث. الاحتمال الاول ان يقع مراد كل منهما. هل يمكن ان يكون الشيء - 03:02:28

ساكتا ومتحركا في ان واحد مستحيل. لو اراد مثلا الموت والحياة لو اراد احدهما اماتته واراد الآخر احيائه. هل يمكن ان يكون حيا ميتا في ان واحد؟ لا يمكن. اذا هذا الاحتمال سقط. الاحتمال الثاني. الا - 03:02:49

تقع مراد اي منها. ايضا لا يمكن لانه لا يمكن للشيء الا يكون حيا ولا يكون ميتا. او لا يكون ساكتا لا يكون متحركا. لان النقيضين لا يجتمعان ولا يرتفعان. فاذا وجد احدهما ارتفع الآخر. واذا ثبت احدهم - 03:03:09

ثم ارتفع الآخر فالاحتمال الثاني ايضا ممتنع فوق ذلك اذا لم يقع مراد اي منها فكيف يستحق ان يكونوا لها اذا لم يبق الا احتمال ثالث وهو ان يقع مراد احدهما ولا يقع مراد الآخر. فمن وقع مراده - 03:03:29

فهو والله بحق. ومن لم يقع مراده فليس لها بل هو باطل. وبذلك ال الامر الى اثبات وحدانية الخالق. هذا الدليل يسمى دليل التمانع. دليل التمانع ويمكن ان يستدل عليه بما تلون - 03:03:51

انفا من قول الله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله اذا لذهب كل الله بما خلق ولعلى بعض على بعض سبحان الله عما يصفون. وبهذا تم الكلام على اليمان بالربوبية. وبقي الكلام على اليمان بالالوه - 03:04:11

والاسماء والصفات فيما يتعلق باليمان بالله. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اه وردت ورد هذهن السؤال اه قوله تعالى ام خلقوا من غير شيء - 03:04:31

ما الجواب اذا احتاج على هذه الآية الكريمة بوجود الله؟ فيقال من اوجد الله؟ هذا الايراد قد نبه عليه النبي صلى الله عليه وسلم. فقال قال لا يزال الشيطان بالناس يقول هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله؟ فاذا بلغ - 03:04:56

فاذا وجدت ذلك فليستعد بالله ولينتهي. هذا سؤال فاسد لان ما قررناه انفا بأنه ما من موجود الا وله هذا يتعلق بالمخلوقات ولو اضطرد الامر لما انتهى يعني لو قيل خلق هذا كذا اذا من - 03:05:16

هذا كذا. من خلق الله لابد من حد فالله خالق كل شيء. وهنا هنا يقف العقل فالله تعالى هو الخالق ولا يكون خالقا الا من كان يخلق ولا يخلق. ولهذا قال الله تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق! افلا تذكرون - 03:05:36

فالله سبحانه وتعالى هو الخالق وليس لله خالق سواه. اذ لو قيل فرضا ان الذي خلق الله كذا فذاك الذي خلق الله سيقال من خلقه. وهكذا ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فليستعد بالله. لكون هذا من القاء الشيطان. ولينجو - 03:05:56

ليقطع حبل التفكير. لان هذا يلزم منه التسلسل. فعلى المؤمن ان يقف ويعلم بان الله هو الخالق وانه سبحانه واجب الوجود واجب الوجود يعني انه لا يفتقر في وجوده الى موجود لان الوجود نوعان وجود واسع - 03:06:16

يجب وجود ممکن. فالوجود الواجب هو وجود الله. الذي لا يفتقر الى موجود. والوجود الممکن هو وجود من سواه يكون من سوى الله مخلوق اه هذا سؤال لا صلة له بالدرس هل يحق الزواج لرجل - 03:06:36

لا تستجيب اليه زوجته لفراشه. ولقد سبق وان طلقها. بسبب ذلك ثم ارجعها وهو يتزوج بالسر والعقد حلال لانه يخاف تشتت اولاده وضياعه مع العلم. بعد ارجاعه لزوجته لم تستجب له. نقول ايها الاخ الكريم - 03:06:59

من شرط حل الزواج موافقة الزوجة. فان الله سبحانه وتعالى قد قال فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاثاً ورباعاً فان خفتم الا تعدلوا فواحدة. قوله في اول السؤال هل يحق الزواج لرجل لا تستجيب اليه - 03:07:19

زوجته لفراشه حتى لو استجاب له زوجته لفراشه وكانت له اطوع من سلك الحرير يجوز له ان يتزوج لكن يجب ان يأخذ بالعدل كما قال الله. لانه قال فان خفتم الا تعدلوا فواحدة. ولا يحل لحاد ان يطعن في هذه الشريعة. فان الله - 03:07:39

تعالى قد اباح تعدد الزوجات. فليس لرجل ولا امرأة ولا كائن من كان ان يطعن في فيما اباح الله واحله. فالله الله اعلم بما خلق. وقد قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون. حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضى - 03:07:59

ويسلم تسليماً. يبقى بعد ذلك النظر في امتناع الزوجة. فان كانت الزوجة تمنع عن زوجها لغير ما عذر فهي ملعونة على لسان محمد صلى الله عليه وسلم. فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل - 03:08:19

اذا دعا زوجته الى فراشه فامتنعت انها لا تزال الملائكة تلعنها حتى تصبح. فلا يحل لها. اما ان كان عندها مانع لا تستطيعه اما عضوي او نفسي فهي فيما بينها وبين الله معدورة لكن لا يجوز لها باي حال من - 03:08:39

من الاحوال ان تخرج عليه في قضاء وتره بما اباح الله تعالى من الزواج بغيرها. ولا ارى ان ان يعمد الرجل الى الطرق آآ الخفية آآ في الزواج بدعوى انه يخاف تشتت اولاده وضياعهم ونحو ذلك فيعمد الى - 03:08:59

السر او ما يسميه بعض الناس المسيار بهذه انكحة لا تليق باهل الاسلام. فمن اراد ان يعدد فليكن على بينة ووضوح وهو لم يأتي بجريرة ولم يرتكب اثما حينما فعل ذلك فنبينا صلى الله عليه وسلم قد فعل ذلك وفعل - 03:09:19

له الصالحون من هذه الامة من الصحابة والتابعين. وعلى المرأة ان تطيب نفسها وان ترضي بحكم الله تعالى. وان ترجو من وراء ذلك آآ زيادة الالفة والمودة مع زوجها. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 03:09:39

السلام عليكم اخواننا الكرام بارك الله فيكم عندك الاحكام عندكم واللافية سيكون بعد العطار مباشر ان شاء الله الامر الثاني ونطلب المذكرات الامر الثالث غدا عند دخولكم الى المسجد ان شاء الله ستجدون على اسئلة اسئلة جدا درس اليوم موجودة فتاخذون الاسئلة - 03:09:59

عليها في نفس الوقت قبل الساعة السابعة السابعة السابعة تسلمون آآ الاجابات. ان شاء الله سيكون الاعلان عن لكنه الذي هو يوم غد جزاكم الله خيرا اربعة اشياء - 03:11:04